



202

شفاء الطالبية
لعلي الدردك

سفر الطالبية

661

Süleyman	no: 1
Hasan Hüsnî R.	
Eski	661

771

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله وعلى آله وصحبه أجمعين
 وبعد فقد روى عن ناضل القصيدة المعروفة بالبردة المشهورة أنه قال
 أصابني خلط فالحب انطلق بنصفي ففكرت أن أعمل قصيدة في مدح النبي صلى الله
 عليه وسلم لاستشفع بها إلى الله تعالى فأنشأت هذه القصيدة ونمت فرائيت
 النبي عليه السلام في المنام فتسبح على يديه المباركة فعوفيت لوقتي فخرجت
 غدوة من بيتي فاذا بغض الفقراء يستنشد في قصيدة أولها من تذكر حيران
 بذي سلم ففجئت إذ ما كنت أخبر بها أحدا فقال والله لقد سمعتها تنشد بذي
 يدي النبي عليه السلام وهو الصلوة والسلام يماثل تماثل الأغصان فأعطينيه
 أيها فشر الخبر بين الناس وما أنتهي إلى الوزير الملك الظاهر استنسخها استنسخها
 ونذر أن لا يسمعها إلا واقفا حافيا وحاسرا فرأى هو وأهله من بركاتها خيرا كثيرا
 ثم أصاب موقع هذا الوزير رمد عظيم أشرف منه على العي فرأى في منامه كأنه قال
 يقول امض إلى الوزير وخذ منه البردة واجعلها على عينيك فعرض على الوزير
 ما رأى فقال ما عندي شيء يقال له البردة وإنما عندي مدح النبي صلى الله عليه
 وسلم ونحن نستشفي به فاخرج القصيدة ووضعها على عينيه وقرأت وهو

جالس فشفاه الله تعالى من الرمد لوقته فسميته بالبردة وهي بحرية عند طلب الحاجات
 ولعلها سببت بركة لكونها في المعنى كنوة شريفة فضلت على ما سمع النبي عليه السلام
 وسميت القصيدة كنوة بما زعموا أن الشاعر يذكر في مبتدأ قصيدته من يتناذكر
 لوازم العشق من مقاساة الأخران والأشواق وعمل مكاره البعد والفراق ويبتونه
 نغلا وتشبها وعجز دونه في نفسه غاطبا ويكلمونه دلالا وعتابا ويحاضرونه سؤالا
 وجوابا وأعلن أن هذه القصيدة مرتبة على عشر أبواب الأول في الغزل وبيان داء
 النفس ودوائها الثاني في رياضات النبي عليه السلام الثالث في تفضيله على الكائنات
 الرابع في خلقه وخلقه الخامس في أوصافه والسادس في معجزاته السابع في
 القرآن الثامن في معراجة التاسع في عز واهم العاشر في عرض الحاجات على المذبح والثناء
 مع المولى قال الشيخ الناطق شرف الدين أبو عبد الله محمد بن سعيد البوصري الذي
 رخصه الله عليه ملتفتا من التكملة إلى الخطأ قال من تذكر حيران بذي سلم منجبت دمعها
 جرى من مقلة بدمها أقول الحيران جمع جاز كبيران جمع نار وكبران جمع كوز والسلم نوع
 من الشجر والوحدة سلمه والنجح الخاط و المراد من المقلة العين والمراد من مرج الدمع بالدم
 البكاء الشديدة في البيت الثقات وهو وضع الخطأ موضع التكملة في منجبت
 لفظا وفي التذكرة تقديره لا التكملة التكملة والخطأ والغيبه ينقل كل واحد منها إلى
 آخر ويصير الثقات انتهى كلامه وذلك لأن الكلام إذا انتقل من أسلوب إلى أسلوب
 انزويكون ذلك الحسن نظر من المسموع وتنشيط السامع وأكثر انقطاع الأضواء
 إليه والمراد من الالتفات الغوى بمعنى أن الناظر جرد من نفسه نفسا فحاطبته
 لا الاضطرار حتى كما ذهب إليه بعض الشارح وإنما قلنا إن المقام كان مقام التكملة
 فالنظر في عند الخطأ التفتا اصطلاح فيكون في هذا المعنى وجه وجيه أعلم أن
 أن هذه القصيدة من بحر البسيط واجزاؤها ثمانية مستقلة فاعلم أن مستغفلا

وسميت

ويعرول

هنا التفات

فاعل مستفعل فاعل ويدخل في هذا الجرحين وهو حذف ثاني الجرح الساكن ويكون
 في فاعل مضير فعلى وفي مستفعل فينقل الى مضاعف ويدخل فيه ايضا الضي وهو
 حذف رابع الجرح الساكن ويكون في مستفعل فينقل الى مفتعل ويدخل فيه ايضا
 الجرح بالحاء البتة المفتوحة والباء اللوحدة الساكنة ولا مخر وهو محتاج
 الخنل الخن والظي ويكون في مستفعل فينقل الى فعلان فالخن حسن وهو
 ما كثر استعماله ونسأوي عند ذي الطبع السليم نقصان النظر وكما له
 والخنل فتبع وهو ما قل استعماله وشق على الطبايع التسليمه اجماله والظي ضاح
 وهو ما توسط بين الامرني ولم يلتحق باحد النوعين والخن والظي من اقسام الرخاف
 المنفرد وهو ما يقع من الجرح في موضع واحد والخنل من اقسام الرخاف المزدوج وهو
 ما يقع في موضعين والرخاف ما كان في ثاني البيت وجزء القصيدة كلها محبوسه
 وان بقي لك في تحقيق هذا المقام تعرض عليك مطالعة علم العروض هنرة الاستفهام
 للتقرير والجار والمجرور ظرف متعلقان بمن خرجت والتذكر مصدر مضاف الى
 مفعوله وفاعله مخذوف تقديره ان تذكره خير ان تدعى طرفه مستقر صفة
 الجيران والباء بمعنى في موصوف ذي مخذوف تقديره في مكان ذي سلم وذو مضى
 الى سلم ومن خرجت فعلا ماض مخاطب ومعا مفعول وجري فعل ماض فاعله مستتر
 فيه من مقالة متعلق بجري والجملة صفة له معا وديم متعلق بمن خرجت وحاصل
 المعنى لا اجل تذكره خير ان محبوسين غائبين ساكنين في مكان هو ذو سلم اي فيه سلم
 خلطت دمعاً جري من العين بالدم ايها العاشق الجريح اسبب بكائك الشديد تذكر لا
 حية **قال** امره بترخي من تلقاء كاضمة واومض البرق في الظلام من اضم **اقول** التقاء
 الجملة وكاضمة اسم لموضع واومض بمعنى لمع كاضيا والبرق واحد لبرق النخا
 وضم بكسر الهزة اسم جبل وبتقدير مضاف الى من جهة اضم لان البرق لا يبلغ نر

نفس الجبل بل من جهة قال الشيخ جلال الدين الجلي **روح** اراد الناظم بزي سلم وكاضمة وضم
 امكنة المحبوسين وهي مرتبة من مكة والمدنية اشارة الى ان المود من المحبوسين التي عليه السلام
 واله واختاره رضي الله تعالى عنهم لانهم هم الذين يصلوا اصلون ببيهم الى الله الذي
 هو المحبوب المقصود وهم محبوسون لاجله وكلما كان المعنى في هذا المقام الى الحقيقة اذ
 فهو عند العارفين بالارواح كل عليه ميل سيدنا العارف بالله تعالى في الحقيقة المحقق
 في بيان احوال اهل الطريقة الواحدا سلسلة الى القطب الذي بارقة اعيننا عبد القادر
 انك لا في قدس الله العزيز الشيخ عبد الجبار الذي عزاه الله عزاه واوهى محبة على المعنى
 المحقق في هذا المقام بقرينة اذ القصيدة في مدح سيد الانام عليه السلام ام منقطعة
 لانها وقعت هنا بين التاليتين بخلاف ام المتصلة فاما تقع بين الفردين لانك تقول في
 المتصلة اخبرت زيدا ام عمرو او بين جملة ومفرد تقول زيدا عندك ام عمرو وفي ام المتصلة
 ان زيدا عندك ام عندك عمرو وهي بمعنى بل وهنرة الاستفهام يعني تكون للاخرين لا اوله
 ويكون لاشك في الثاني ومعنى لاخر اتمنا لا تنفقا من سبب الاول الثاني لا بطل السبب اوله
 تقديره اسبب بكائك الشديد ذلك التذكر في السبب بكائك عموما والبرق في فعل ماض
 فالبرق فاعله من تلقاء متعلق بهيت وكاضمة مضاف اليه لتقاء وصرف كاضمة للضرورة
 واومض فعل ماض والبرق فاعله وفي الظلام حال من البرق في واقعا في الليلة الظلماء من
 اضم متعلق باومض وحاصل المعنى اسبب بكائك الشديد هل هو تذكر الجيران ام هو ب
 الرخ من جهة كاضمة ولما البرق واقعا من جهة اضم ان انكرت كون ذلك البكاء ناشيا
 من محبة المحبوسين **قال** في العينين ان قلت كفتاهما وما قلبك ان قلت اشتقوا به
اقول الكفا بمعنى امتناع البكاء وهما بمعنى سالتا اشتقا وفاقا بمعنى وبهم بمعنى بخرقا
 بجوا للشرط المخذوف ما اشتها مية في موضعين في محل رفع مبتدأ الجار والمجرور ظرف
 مستقر خبره تقديره او شئ حدث لعينيك وان حرف شرط وقلت فعل ماض مخاطب

والاستفهام

والجملة شرطية وكففتا كثرة امر محاط بقول القول وهما فعل ماضٍ مثنى خبرا
والجملة الشرطية في محل نصب حال من عيدين تقديره ما عرض لعينيك هاتين
عند قولك لما امتنع عن البكاء وما في محل رفع مبتداء لقلبك خبره ان قلت فعل
شرطا استغنى عن حاضره مقوله هم فعل مضارع مجزوم براء الشرط والجملة الشرطية
حال من قلت تقديره وما حدث لقلبك هاتما اي حارا عند قولك له استغنى وحاصل
المعنى ان اكثر كون بكاء من الحجة فاحدث لعينيك ان قلت لما امتنع عن البكاء سالت
دموعها وما عرض لقلبك ان قلت له ان كان ساكن مضميا يتغير فكل من شيئا لا دموع
العينين ويحترق القلب يشهدان على ذلك محبة ثم قال لم ملتفتا من الخطا الى الغيب **قال**
احسب الصب ان الحب منكم ما بين منسجم منه ومضطرم **اقول** الصب الحب لكثرة
بكائه كان يصيب الدموع والنجس الشائل والمضطرم اي ملتهب ومشتعل الاستغناء
للحجب الانكار لا ينبغي للعاشق ان يظن انك تاتى حبة عن الناس في حال ظهوره بسبب
شيء لا دمه وخبره اقله يحسب فعل مضارع الصب فاعله الحب اسم ومنكم خبر
وما اذيرة لا فائدة التقليل ويزيد ظرف منكم ومنسجم مضاف اليه بتقدير موصوف في موضع
منسجم منه متعلقة والصب راجع الى الحب ومضطرم عطف على منسجم بتقدير موصوف
اي قلبه مضطرم منه وحاصل المعنى لا ينبغي ان يظن العاشق ان الحب منكم عن الناس
انك كما قيل لا بين دمع سائل منه وقلب محترق منه ثم استدل على انه محب بقوله **قال**
لولا الهوى لم ترق دمع على طلل ولا ارق لذكر الباء والعلم **اقول** الهوى بمعنى المحبة والراقم بمعنى
الصب والطلل ما بقى من اثر الدار بتقدير مضاف اي ذكر طللها وارق بالكثر بمعنى شهير
والبانوع من الشجر والعلم بفتحين اسم الجبل واللام فيها العهد اي الذين في منازلهم لولا
حرف تدل على امتناع الشيء لوجود خبره اي لولا الهوى لم يوجد لامتنع اراقه الدمع و
السهر لذكر الباء والعلم لم ترق فعل مثنى مخاطب ودمعا مفعوله وعلى طلل متعلق

اي

بلم ترق والجملة جواز لولا ولا ارق فعل ماضٍ مخاطب لا يرتفعه والجملة عطف
على الجواز وحاصل المعنى لولا الحب لم يوجد فيك دمع على تذكر اثار المحبوبين
وما شهد لك كالباء والعلم الذين يكونان في مكنتهم والمعنى لولا حبك لما بكيت على اثار
ديار لا حبا وما ذهب نومك لذكر الاخبار بواو ياءهم وخيال المنازلة ثم تعجب من الكثرة
الحب بعد ضرورة فقال **قال** فكيف تذكر حبا بعد ما شهدت عليك عدو الدمع والدمع والدمع
اقول يفتح السين والقاف وضم السين وشكون القاف للرضاء فضيحة بخواشفا
محذوف اي اذ دللت الادلة على حب المحبوبين وكيف للاستغناء عن انكار التوبيخ
ولولا استبعاد والتعجب ظرف والا نكار صند لا غتراف والشهادة الاخبار والعدو
جمع عدل واستعمال الجمع في الاثنين مشهور وان اريد بالدمع الدموع والسقم الاستقام
فالجمع على حاله قدم لاجل الاستغناء وتنكر فعل مضارع مخاطب وحبا مفعوله
والثنون للتعظيم وبعد ظرف اشكر وما مضدتيه شهد فعل ماضٍ متعلقه والتقدير
لحبي يقر بالاشتبايح عليك متعلق بشهدت وعدول فاعله والجملة مضاف اليه بعد
واضافت لفظ عدول الى ما بعد بياينة وحاصل المعنى اذ دللت الادلة فانكارك حبا
عظيما تعجب واستبعاد جدا عند من يظن الى حال الصند اي بغايتك عتبا باشد نيدا
بعد شهادة العدلين بذلك الحب احدهما الدمع والثاني السقم فثبت مدعا لانك
ما قدرت على جرح شهودنا وايضا قد كتب وسجل الحزن فضية المودة في قولك **قال**
وانبت الوجد خطي غيرة وصنا مثل البهار على خديك والغم **اقول** الوجد الحزن من
جهة الحب والمرو من الغيرة جريان الدمع والصبى الضعف وتلازم صفة الوجه
والبهار يفتح الباء والورد لا صنف والعنربفتح العين المهملة والتون وهو شجر له اعصاب
خمر لينة والمقصود تشبيهه الحظيق بالغم في الحرة لا من ربح الدمع بالدم وتشبيه اثر
الصبى بالبهار في الصفرة وانبت فعل ماضٍ الوجد فاعله وخطين مفعوله عبر

الكارضة الاحمر والسماء
الاخبار والعبول جمع عدل
واستعمال الجمع في الاثنين
مشهور وان اريد بالدمع الدموع
والسقم الاستقام فالجمع على حاله
واسقم

مضاف اليه والجملة عطف على شهدت وصناعت عطف على خطين وقيل عطف على عبرة
 ومثل اليها صفة بخطين وصنعتي وعلى خديك متعلق بانثت والعم مجزور عطف على
 اليها وفي البيت لف ونشر مشوش فاد الخطين مثل العنم والصنعتي مثل اليها وحاصل المعنى
 فكيف تذكر ذلك الحب بعد شهادة العذرين وبعد ما اثبت كاتبا الحب وهو المحزن خطي
 بكاء وصغرة من الرض على خديك بشبه الخطان العنم وبشبه الصنعتي الورد الاضمر
 والعنم وبعد ما اثبت الوجدانين كائنين على خديك حدهما صغرة الخدود الناشية
 من الصنعتي وثانيهما حرة قطرة الدموع الناشية من البكاء الشديدة فقد حكى قاضي
 الهوى بموجب ذلك ولما انكشف كون المحاطب مجا وحكم عليه اعترف بالحب فقال
قال نعم سري طيف من اهوى فارقتي والحب يغترض الذباب لا اله الا هو الطيف الخيال وهو ما يغترض
 اجته وادقني اي سهرتي ويغترض من معني يزيل ويمنع وينقص ويقلب نعم تصديق ما اثبت
 بالاستدلال فرائض الوجود والواقعة البينة وتبين خزن قضية المودة اي
 ما ادعيت عليه ما ذكر حقا بلا شك سري فعل ماض طيف فاعله وهو مضاف الى
 من الوصول اهوى فعل مضارع صيغة التكرار والمفعول مخدوف اي هواه وهو راجع
 الى من وادقني فعل ماض والمسترفيه فاعله راجع الى طيف وباء التكرار مفعوله والحب
 مبتداء ويغترض حبه والذات مفعول يغترض بلام متعلق بغترض والياء للمصاحبة
 وحاصل المعنى يغترضني بالليل خيال من الخيئة فاسهرتي في الم بعد ان كنت في لذت النوم
 والحب يزيل اللذات عن الحب بسبب لاه من جهة عدم الوصول الى المحبوب ثم استشهد بما
 بلى الحال فخطابه بالمقال له قال يا لامني في الهوى العذري معذرة متى اليك
 ولو انصفت لم تلم اقول العذري منسوب الى بني عذرة بصم لعين قبيلة من العرب
 في اليمن اذا عشقوا ما نوالا نسايم تكون جميلة عفيفة كثيرة الحياء وفيها من
 سريع الحب وشديد الحياء لا يمانى مضاف منصوب تقديره وفي الهوى متعلق

بلاغي والعذري صفة الهوى ومعذرة مفعول فعل مقدر اي قبل معذرة او عذري
 في معذرة ومعني متعلق بمعذرة واليك حال منها او كلاهما صفتان لما اي معذرة صادرة
 معني متوجه اليك وقيل معذرة بالرفع مبتداء ومعني صفة له واليك خبره قال اعطاهم
 الذين معذرة تميز من نسبة العذري ومعني متعلق باليك وهو اسم فعل بمعنى البعد و
 لو انصفت فعل ماض مخاطب شرط ولو لم تأخرها ها وحاصل المعنى با من تلو مني في الحب
 الشديد الذي يكون سببا للهلكة قبل معذرتي ولا تظلم عن علامتي فان الحب اذا علمني
 واسالدي وازال معني عن خديتي وصنعتي بالصغرة بشرتي ونسب قاري وسلب اختيار
 ولو اتيت بالانصاف والعدل لم تلم في الحب لانه ليس باختيار ثم دعا عليه بقوله عذرك
 حال الاسرى يستتر عن الوشاة ولاداني بمنع عذرك بمعني جاوز اليك والوشاة بمعني
 الغاذي من الواو جمع واشي الكنية الساعين بالفساد بيني وبين من حبه واللامر
 والتجسس المنقطع عذرت فعل ماض حال فاعله لا محل له في الجملة في الامر اسري اسم لا
 ويستتر خبرها وهذه الجملة استينافية بياني لكونه مستندا لسؤال مقدر لانه لما دعا
 عليه بقوله عذرك حال كان سالا يقول كيف حالك فاستأنف وبين حاله بقوله
 لا سري او عن الوشاة متعلق بمستتر ولاداني عطف على سري وبمنع عطف على
 بمستتر وحاصل المعنى لتكن حالك مثل حالني وقد حرقه قلبى وتعلم انه ليس باختيار
 وهو ان سري لا يخفى عن الكاذبين واللائمين لا خاض من علامتهم ومرضى لا ينقطع
 لعدم وصلى الى المحب لا فوز ثم اعترف بالنصح فقال محضتي النصح لكن لست اسمعه
 ان المحب عن العذال في ضم الخالص الا خلاص والنصيحة ارادة الخير للغير والعذال
 الميعة جمع عاذل وهو اللام والضم عدم السماع محضتي فعل ماض مخاطب
 والباء مفعوله الاول والنصح مفعول الثاني واسمعه فعل مضارع التكرار والباء
 مفعوله راجع الى النصح بغير الاشياء والجملة خبر لست وان هنا للتعليل المحبة

اسمها وسمها خبرها وعن العدل متعلق بضم وحاصل المعنى انها الناصح لزيادة الحسنة
 لما وزد حبك اخلصتني الضيقة من الاغراض الفاسدة في نومك لكن لا اقبل الان
 الحب عادت عدم التمتع لومة اللوام وعدم قبول الضيقة الناصح لزيادة الحجة لما
 ورد جاك الشئ العجى ويصم اعلم ان من اول القصيدة الى قوله واثبت لوجد تعريف
 للاحوال المخصوصة للعاشق من البكاء الشديد وشيلا الدم وسررت القلب وصفوة
 اللون ومن قوله يا لاني هنا بيان لما يلزمه من كشف عيوبه وعدم قبول الضيقة
 لعدم اختياره فكل من هو عاشق فلا بد ان توجد فيه الاحوال المذكورة لما فرغ الناظم
 من بيان حال اللجين شرع في حكمه فكل مكاف وان خصه بنفسه فقال ان انتهت
 نصيح الشيب في عدلى والشيب بعد في نصح من التهم النصيح بمعنى ناصح والشيب كبير
 السن وبياض الشعر والعدل بمعنى ملازمة ياء التكلم اسم ان انتهت فعل ما من ضيغة
 التكلم مع فاعله ونصيح مفعوله والجملة خبران والاضافة بيانية وفي عدلى
 متعلق بانتهت والشيب مبتداء وايضا خبره والجملة حال من مفعول انتهت والخبر
 متعلقا باغدا وهو افعول تفضيل استعماله هنا من حذف بدلالة القرينة تقديره
 من كل ناصح وحاصل المعنى ان انتهت الناصح الذي هو الشيب في ملازمة وهو ابعد
 من كل ناصح في الضيقة من انتهت ثم على شيب انتهت فقال فان امارتي بالسوء ما
 من جهها بنذر الشيب والهم امارتي اي نفس التي تار في كثير بالسوء وهو اسم جامع
 لجميع القبايح والندم بمعنى من ذراي محوف بقرب الموت القوت للتوبة وسائر العبادات
 والشيب ابيض الشعر والهم كبير السن وضعيف القوى امارتي اسم ان بالسوء متعلق
 بامارتي تعظمت فعل ما من فاعله مستتر فيه راجع الى امارتي من جهها متعلق باقطة
 وينذر ايضا متعلق بالتعظمت والجملة خبران والاضافة نذير الى الشيب من قبيل
 اضافة الصفة الى الموصوف والهم عطف على الشيب وحاصل المعنى فان نفس

امارتي التي تار في كثير ابارتكاب القبايح ما قبلت الضيقة بسبب الشيب والهم الذي
 محوفان بقرب الموت الموت للتوبة وسائر العبادات لاجل جهها وعظف
 على قوله ما تعظمت قوله ولا اعدت من الفعل الجميل فري ضيف لم براسي غير
 محتمل للفعل الجميل هو ما استحسنه الشرع والقرى بكسر القاف الضيافية والمراد
 هنا العمل الصالح والالام الزول والاحتشام الاستحياء من جهة الاحترام اي نزل
 الصنيف حال كونه باغير مستحي مني على تقدير كون المحشم اسم فاعل او غير مكرم
 مني على ان اسم مفعول ولا اعدت عطف على قوله ما تعظمت من الفعل متعلق
 باعدت الجميل صفة الفعل فري مفعول اعدت ضيف محرور مضى اليه لقرى
 المفعول ما من المستتر فيه فاعله راجع الى صنيف براسي متعلق بام وغير منصوب
 حال من فاعله والجملة صفة صنيف وحاصل المعنى وان نفس الامارة ما هيت
 من العمل الصالح ضيافة لقدوم صنيفكم نزل براسي حال كون الصنيف غير مستح
 مني في نزول براسي وهو الشيب وعدم استحياء الصنيف في نزوله دليل على كرمه
 في عادة العرب فكانت مرتكبا لاسم عظيم بعدم كراي الصنيف الكريم لحديث من كان
 يوم من الله واليوم الآخر فليكرم صنيفه في الصيحين ولما تأسف على عدم اكرامه
 الامارة الصنيف المذوح الذي يثبت بالاية والحديث انه ولحب الاكرام باتفاق
 العلماء الاعلام قال كنت اعلم اني ما اقره كنت سرا بدلي منه بالكرم او قري بمعنى اعظم
 وكنت بمعنى اخفيت والمراد بالسرا انذار الشيب عن الغفلة وبدلي اي اظهر لي والكرم
 بفتحين ثبت بخلاط بالوسمة ومحض بيم توصف بشرط لانتهاء الشئ لانتهاء غير
 كنت فعل ما من التكلم مع اسمه واعلم فعل مضارع للتكلم والجملة خبرت وياء التكلم
 اسم ان كافية او فعل مضارع للتكلم لهما مفعول راجع الى الشيب والجملة خبران
 وهي مع اسمها وخبرها مفعول اعلم كنت فعل ما من التكلم سراً مفعوله والجملة خبر

لو بدأ فعل ما مضى والشيء فيه فاعله راجع الى التروى متعلق ببدا متعلقة ايضا
 الهاء الى الشيب والحكمة صفة سرور والكلمة متعلق بكنت وحاصل المعنى لو كنت
 اعلم لاف اعظم الشيب اخفيت وسرت ستر اظهر الى من الشيب يخصب الشيب حتى
 لا انصب الى عدم تعظيم الشيب الناشئ من نفس الامارة بالسوء والمعنى لو كنت
 عالما قبل نزول الشيب بالاف اعظمه بعد نزوله خضبة حتى نزوله ولما عجز عن خلافة
 النفس الامارة الذميمة طلب المعاونة من مرشد يخاض من شر بابسه فقال من لم يرد
 وجراح من غوايتها كما يرد جراح الخيل بالبحر الجراح بكسر الجيم مصدر بمعنى القلبية
 وغوايتها بمعنى صلاحها والجمع جمع لجام من الاستفهام مبتداء ومعنى الاستفهام
 هنا التفرع والاستعانة بخبرة يرد متعلق بعامل الظرف جراح مضارع فاليه من
 غوايتها صفة جراح الكافر بمعنى مثل ما مصدرية يرد فعل مضارع مجهول جراح
 مرفوع مفعول ما لم يسم فاعله والخيل مضارع اليه وبالبحر متعلق ببرد وحاصل المعنى
 استعين وانصرح لمن يتكفل بالبرد غلبة النفس الناشية من صلاحها كبر غلبة النفس
 بالبحر والمعنى من يرد نفس الامارة عما هي عليه من الضلالة بالمواعظ التنبيهية
 والاشارة الربانية كما يرد النفس الجرح بالبحر الشديد لما طاب للمعاونة من مرشد
 كامل صورة لا عينيا ينصح له من لسان المرشد الكامل فقال فلا ترم بالعاصى
 كسر شهوتها ان الطعام بقوى شهوة التهم فلا ترم اي فلا تطلب جرح النفس
 بفتح الهاء وكسر هاء الشهوة الفاء لجزاء تقديره اذا طلب النجاة من طغيان النفس
 فلا تطلب لا ترم نهى الحاضر جزاء الشرط المحذوف بالعاصى متعلق بترم وكسر
 مفعوله الطعام اسم ان يقوى خبرها وشهوة مفعول بقوى التهم مضارع
 اليه وحاصل المعنى اذا طلب النجاة من طغيان النفس الامارة فلا تطلب كسر
 شهوتها وانت مرتكب بالعاصى لشهوة لها فان الطعام النفس والكثير يزيد

شهوة الخمر على الاكل ومن ارتكب العاصي واشتغل باكل الاطعمة المتنوعة المستلذة
 ثم ادعى في هذه الحالة بخلوصه من ضلالة النفس الامارة فوالله لقد افرى على
 نفسه بالمقالة الكاذبة وانبت شيتا في نفسه بغير اقامة البينة فترشبه
 النفس بالطفل فيستمر على المستلذة فقال والنفس كالطفل ان تهمله شيتا على
 حب الرضاع وان تفضله ينفضم تهمله من لا همال ويقال شيتا العصى اذا بايع
 الشيا وتفضله بمعنى تفضله والنفس مبتداء كالطفل خبره وتهمله فعل مضارع
 مخاطب مجزوم بان والهاء مفعولة راجع الى الطفل وشيتا فعل ما مضى فاعله شيتا
 فيه راجع الى الطفل والجملة خبر ان على حب متعلق شيتا الرضاع مضارع اليه وحاصل
 المعنى النفس كالطفل ان تتركه على الرضاع ولم تمنعه منه يصير شابا على حب
 الرضاع لا لفته به وان تفضله عن الرضاع ينقطع منه والنفس انما ينقطع
 من العاصي ببرد قوى مع لطف الهى اذا علمت ان النفس مستمرة على الشهوة لئلا لها
 قابلية لا انقطاع عنها فاصرف هواها واحذر ان توليها ان الهوى ما تولى فيضم ويضم
 صرف منه والهوى ميل الى الشهوة واحذر ههنا لئلا تغفل لان الفاعلة اذا لم
 للباغاة تكون للباغاة ولا جعله والياء وتولى لا منقولة اصمى الضيد قتله وهو
 وجعله داعيا الفاء للجزاء اضرف امر حاضر هوى مفعوله والضمير راجع الى
 النفس مضارع اليه لهوى وحاضر امر حاضر عطف على ما قبله تولي فعل مضارع
 مخاطب الهاء مفعولة راجع الى الهوى ومفعول الثانى محذوف والجملة مفعول
 حاذر الهوى اسم ان ما شرطية وهى وما بعدها خبر ان وحاصل المعنى اذا علمت
 ان النفس مصرة على الذنوب فامنع هواها عما هي عليه من طلب اللذات والالام انما
 على الشهوة واحذر كل الحذر ان يجعل الهوى امرا على مملكة عقلك وحسن قلبك

لأن الهوى إذا تولى يهلك في الحال بسوء الخيال أو بعينيك بالاضلال بفتح الخيال
ولما بين سر النفس على العاصي ولة بلة انقطاعها عنها والحذر عن جعل هواها
والباشع في بيان ترتيبه النفس والحذر كل الحذر عنها في العبادات فقال وراعها
وهي 2 لا خيال سائمة. وانه استعملت المرعى فلا تسم راعها لا خصلها وراعها
في الاغفال الصالحة من التوافق الا الفرائض والواجبات وسائمة اي راعها استعمل
الشيء عنه خلوا والمرعى اي ما تروى فيه تسم من الاسامة وهي لغيرها الى المرعى وراعى
ان حاضر عطف على قوله فاضرف الماء مفعوله راجع الى النفس وهي مبتداء راجع
الى النفس وسائمة خبره وفي الاغفال متعلق بسائمة وهي فاعل فعل مفسر لان التفرقة
لا تدخل في الاسماء واستعملت فعل ماض مفسر استرفية فاعله والمرعى مفعوله والجملة
شرط ان فلا تسم لنفي حاضر جزائها وحاصل المعنى راقب النفس حال اشتغالها
في التوافق منقلبه من عمل الى اخر ان استعملت عماله من التوافق فلا يتقربا عليه وامنعها عن
خوف من الرياء والعجب والغرور واستعملت فائدة الدنيا لان قصدتها ان يكون العمل
العمل الصالح عادة لا عبادة لان مقتضى طبيعتها العناد والكفر والفساد لما لا اطاعة
والعبادة والانقياد لما بين كون النفس حذاعة في العبادات بين انها خادعة في المعومات
ايضا بقوله كم حسنت لذة المرء فائدة. من حيث لم يذكر ان التسم في الدسم حسنت
اي زينت والدسم لود له وهو الشتم كخبرية في محل النصب على الظرفية اي كبر
مرة او على المضمرية اي كبر من التحسينات او على كراهة التقديرين العامل فيها حسنة
وهو فعل ماض مستتر فيه فاعله راجع الى النفس ولادة مفعوله المرء متعلق
بقائه وهي صفة لذة ومن حيث متعلق بحسنت او بقائه حيث يستعد للجملة
ويستعمل للتعليل ولما يرد فعل منفي مستتر فيه فاعله راجع الى المرء والتسم اسم ان

والدسم خبرها وهي اسمها وخبرها مفعول يدر وحاصل المعنى زينت النفس
كثير مرار لذة فائدة له لاجل ان المرء لم يذكر ان التسم الفاعل لاد كل في الطعام الدسم
المستلذذة به لئلا تارة النفس ياد ثم بين النفس كما ترات في العبادات ايضا ان
ترافق في المعومات فقال واخش الدساس من جوع ومن شبع فرب محضنة شر
من التفرقة الدساس الكاذب ولا فاة والمحضنة شدة الجوع والتفرقة تمنه وهي
عدم انضمام الطعام في المعدة واخش امر حاضر عطف على قبله الدساس مفعوله
ومن جوع حال من الدساس ومن شبع عطف عليه الفاء للتعليل ربح جبر
محضنة مجرور بها متعلق بما مل محذوف تقديره رب محضنة حدثت وشرب البحر
صفة محضنة وبالرفع خبر مبتداء محذوف تقديره اي هو شر او شر مبتداء مؤخر
ورب محضنة خبر مقدم ومن التفرقة متعلق بشر وحاصل المعنى واخذ المرء الكاذب الحاصل
من الجوع بان لا يبالغ في الجوع لانه يحصل منه الحدة وسوء الخلق واجحاذ البراءة بفسه
وصغف البدن اذا ما جرت نفسك واحذر لها لان الحاصلة من الشبع لا يحصل
منه الكسل وغلبة الشهوة وقساوة القلب وقد يحصل العباد من الشبع دون
الجوع فلا تفرق بان الجوع يروض النفس ويذلها لانه لا يكون شدة الجماعة
شرا من امتلاء المعدة بكثرة اكل الطعام لان الجوع الكثر واخفى كالاخفى من المثلين
الذين قد وصفنا لما فرغ من بيان ضلال النفس وحذاعتها شرع في بيان التوبة
للخلوص منها فقال واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت. من الحارم والدم حمية الله
واستفرغ الدمع اي صبا الدمع بسبب البكاء والحارم جمع حرام وامتلاء العين
كناية عن ارتكاب كثرة المعاصي والزم حمية اذ لم اي الزم التوبة التي تخميك من عذاب
واستفرغ امر حاضر الدمع مفعوله من عين متعلقه والجملة عطف على ما قبله
امتلات فعل ماض فاعله مستتر فيه راجع الى العين من الحارم متعلقه والجملة

صفة عين والزم امر حاضر عطف الى استخرج حجة مفعوله الذم مضى اليه
 والاضافة بيانية وحاصل المعنى كذا البكاء وصبا الدمع من عين قدامتلات من
 لا لئلا بالحرمة والزم الورع والتوبة التي تمنعك من عذاب المعاصي لعل الله يقبل
 توبتك ويجعل البكاء بكفر الذنوب ثم اشار الى مقام المجاهدة مع النفس والشیطان
 فقال وخالف النفس والشیطان واعصهما وانما خضنا للنفس فانهم خصوا
 اي اخاضنا وخالف امر حاضر عطف على قبله والنفس مفعوله والشیطان
 عطف عليها واعص امر حاضر عطف على ما قبله هما مفعوله وانما ضمير منفصل
 فاعل فعل محذوف ومفسر ما قبله محضالة تشبه فعل ماض شرط لان والنفس مفعوله
 انهم امر حاضر جزاء ان مفعوله محذوف اي انهم ما وحاصل المعنى وحالف النفس
 والشیطان واعصهما فاما امر انك فيه وينهيانك عنه وانما اخاضنا للنفس
 فانسبها الى المكر والخيانة والخيالة بقوله تعالى ان الشيطان اكبر عدو مبين فانخذوه
 عدوا فقال النبي عليه السلام اعدى عدو له نفسك التي بين جنبيك ثم كذا مخالفة
 النفس والشیطان بقوله ولا تطلع منها خضما ولا حكما فان تعرف كيد الخصم
 والحكم وهو معنى الحاكم والكيد المكر ولا تطلع مني حاضر عطف على ما قبله خضما
 مفعوله منها حال منه قد مر عليه لكونه نكرة ولا حكما عطف على خضما القاء
 للتعلييل انت مبتداء تعرف فعل مضارع مخاطب خبره وكيد مفعول تعرف الخصم
 مضاف اليه والحكم عطف عليه وحاصل المعنى ولا تطلع خضما ولا حكما كذا
 من النفس والشیطان لانهم اعدوان لانك تعرف كيد الخصم والحكم من الناس
 فتخذ منهم واعطاهم كائد الذي يحيل الخد من مكر النفس والشیطان لانهم اعدوا
 في جمع الزم يقصد ان الهالك اهل الايمان ويفرقان لا خولا خلاص منها الا بظن
 الرحمن بالله يفضلك ارحمنا وخضنا من شر هذين العدوین بحجة سيد الكونین

صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ما في الدارين وعلى جميع الانبياء والمرسلين واله وصحبه
 المعين ثم لا فرج من نفع للعاشق الحزني دى نفسه انه ليس بصادق امين في نصيحتة
 للعاشق السكين فتا ولا استغفر الله من قول بلا عمل لقد نسبت به شيئا لذي عقد
 النسل الولد الى من ليس له ولد كذبت يستغفر منه والعقر عدم الولد والقول بلا عمل عدم
 الولد فنسبة الولد الى من ليس له ولد كذبت يستغفر منه استغفر فعل مضارع للمتكلم
 الله مفعوله من قول متعلقه بلا عمل صفة لقول واللام جواز القسم والى والله لقد
 نسبت فعل ماض به متعلقه والما راجع الى القول شيئا مفعول نسبت لذي
 صفة لموصوف محذوف والى الشخص ذي عقد متعلق بنسبت عقم مضى اليه وما
 المعنى اطلب من الله المغفرة من قول صدر مني على سبيل النصيحة بلا عمل مني والله نسبت
 بهذا القول الخ الى عن العمل ولد الشخص ليس له ولد وقد ين بقوله من قول بلا عمل باوضع
 بيان فقال امرتك بالخير لكن ما التزمت به وما استعنت فيما قولك استغفر لا يرعى الامر
 والنهي والخير ماله عاقبة حميدة والاستقامة التماس على الطاعة والعبادة وامثال
 الاوامر واجتناب التواهي امرتك فعل ماض للمتكلم والكاف مفعول والخير مفعوله ايضا
 على نزع الخافض لكن الاستغفر ما نافية التزمت فعل ماض للمتكلم به متعلقه الضمير
 للخير وما استعنت فعل ماض مني للمتكلم عطف على المتى الفا الجزاء وما لا استغفها
 وفيه معنى التعجب في محذوف مبتداء وقول خبره وباء المتكلم مضاف اليه والى
 متعلق بقول واستغفر امر حاضر مفعول القول وما نافية قولك سمعته ولك خبره
 وحاصل المعنى امرتك بفعل الخير لكن ما فعلته وما كنت ثابتا على الطاعة وامثال
 الاوامر واجتناب التواهي اذ كان كذلك فاني شئى قولك استغفر وفيما يكون قولك
 مؤثرا فيك ونافعالك استغفركى كن ثابتا على امثال الاوامر واجتناب التواهي واعلم
 ان المقصود من هذين البيتين تعلم طريقة النصيحة الشاملة لجميع الناس بغنى

وفى قوله استغفر

يجب على كل واحد إذا عرف بالعرف والحق عن المنكر أن يستغفر لأن الناس كبير ما يقع في
ذنوب كثيرة وليس له شعور من البصيرة فيكون مثل من أمر غير بالخير ولم يتم فيه
عليه أن لا يامن نفسه في نصيحة بأن لا يقول في ناصح صالح صادق متوحي لا يؤذي
الوتر لا يستغفر من الأوزار ونحو نرى صلى الله عليه وسلم زمانا ينظرون إلى
الفسقة مثل الزنا وقتل النفس وشارب الخمر وأكل الربوا والحرام الصريح ويقولون
هذه الأشياء لا توجد فينا فحقى الضلأ وإذا امر واحد بالمعروف ونهى عن المنكر
لا يستغفرون لوقوعهم في العيب وادعائهم بأنهم هم الصالحون ولكن يغفلون عما في
قلوبهم من القبايح الباطنية مثل الغيبة والعيب والرياء والمداينة والحسد والغيرة
وسوء الظن بالناس وحب الرياسة ويغفلون عما يجري على السنتهم من الكذب والكلام
الفاحش وسب الأولياء والعلماء والزعم في الكلام بخصم من منع من الأثم وكثيرا
ما يقع فضلاء زماننا بسبب الخراج في الحرمات في الكفرية وهم يسيرون بمثل هذه المكالمات
ويحجلون فيها بينهم من أعلى مرتبة الطائفة ولا يخافون من سلب الديانة ومثلها
الحكايات الفاسدة فيجب لمن مؤلف إذا امر بالمعروف ونهى عن المنكر يستغفر وأمن
قوله لا عمل لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما تقولون ما تفعلون كبر مقتا عند الله أن
تقولوا ما لا تفعلون ويجب على الناصح أيضا أن لا يبلغ في نصيحته بالشدة لأنها
مؤذية إلى الفتنة ومذمومة في الشريعة بل بالحلم ونية الخالص من المداينة والعجز
والرياء ويحجب من الفتنة بيننا ومثالا للناصحة في العجب والشهرة وتحقير أحد من
الجماعة ويجعل نفسه واحدة من السامعين بلا ترجيح على أحد من السليين وهكذا يجب
كل عابد بعد فراغه من العبادة أن يستغفر لاخل عبادته خوفا لوقوعها على طريقة
عاداته وكثيرا ما يقع فيها من الذنوب لقلة الخوف وفساد القلب فيجب علينا أن
نستغفر لقلوبنا وعبادتنا بأن نقول نستغفر الله العظيم من كل قول قلناه و

وما علمناه ونستغفر الله العظيم من غفلة قلوبنا وقصورنا وعدم خشوعنا في
عبادتنا وأن نستغفر لاستغفارنا بأن نقول نستغفر الله العظيم من عدم صدقنا في
استغفارنا لأصنافنا على سيئات أعمالنا ومدامتنا على ستائر أنفسنا الملهمة بخير
عبادته المقربين أهدنا وسائر السبيل على صراط المستقيم ولما قرأنا ظهر نفسه من جهة
المقالة شرع في تخفيفها من جهة العبادة فقال لا تزودت قبل الموت نافلة. ولما أصل
سوى فرض ولم أصم الزود طلب الداد والنافلة الزيادة ولا تزودت فعل ما مضى منق
للتكلم على ما قبله وقبله وقلة منفعوله ولما أصل فعل ما مضى للتكلم عطف
على تزودت ولم أصل فعل ما مضى للتكلم عطف على الأصل وحاصل المعنى وما طابت
أدام النوافل المستغر قبل الموت وأقصرت من قصور همتي على فرض الصلوة وفرض
الصيام فما وصلت مرتبة التقرب إلى الله بالنوافل فقد جاء في الحديث المشهور لا يزال
العبد يتقرب إلى الله بالنوافل حتى يحببه فإذا الحببة كنت له سمعا وبصيرا وبأبى سمع وبصر
وبصير ولا ينطش فنوت هذه الرغبة على المرء مصيبة عظيمة لما فرغ من البا الأول
شرع في البا الثاني وهو رياء النبي صلى الله عليه وسلم فقال قلت سنة من الخي الظلام إلى
أن اشتكت قد رماه الضر من ورم المراد من نظام هذا الترك والسنة الظهيرة تزيينة و
الظلام الليل وأخيه وتركه التوهم وشكاية القدمين المكين كناية عن وجعها والضر
شدة الوجع والورم الانتفاخ قلت فعل ما مضى للتكلم سنة منفعوله من موضوعه
أخرى فعل ما مضى فاعلمه مضمر فيه راجع إلى من وصل المعنى تركه طريقة النبي صلى الله عليه وسلم
الذي لم يلبس الظلمة بذكر الله تعالى ومناجاة والقيام بأنواع طاعة مع علو قدره
وارتفاع مرتبته لاقامة وظائف العبودية حتى وجعت وتورمت قدماه المكنيا
صلى الله عليه وسلم فقيل له انكلف هذا وقد غفرك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال
أفلا يكون عبد اشكورا رواه البخاري ومسلم لما ذكر كمال رياءه عليه السلام في العبادة

شرع في مبالغة زهره في الدنيا الفانية فقال وشدة من سغب اخشاه وعلوى تحت الجارة
 كتحامته فالادم السغب شدة الجوع الاخشاه لا سلبا وعلوى لغة والكشف المحضر
 ولتلفظ اسم مفعول الى المفرد في النعومة والادم يفتح في جمع كاديم وهو الجلد شد فعل
 ماض عطف على الجنى والمستتر فيه فاعله راجع الى النبي عليه السلام من سغب تغاوة
 بشد اخشا مفعول شد وعلوى فعلا من عطف على شد وعت طرف ملوى الجارة
 مضاهية وكذا مفعول ملوى متر فصفة كتحا والادم مضاف اليه وحاصل المعنى
 وترك طريقة النبي عليه السلام الذي شد امعاءه من شدة الجوع وربط جارة على حضرة
 الذي في غاية النعومة جلدة عليه السلام تخفيفا لا لم الجوع كما ان زهره لا يجره
 عن النقة وشدة الجح على بطنه من الجوع وقع له حفر الحذر ورواه البخاري عن جابر بنه
 العلامة مؤلفا على القاري عليه راحة الباري وروى مسلم عن انس قال جئت رسول الله
 عليه السلام يوما فوجد ما سامع اصحابه يتحدثون وقد غضب بطنه بعضابة
 فقالوا من الجوع نقله مؤلفا جلال الدين الحلي راحة الله عليه ثم بين ان زهره عليه السلام
 اختار في اصطراري بقوله وراودته الجبال الشم من ذهب عن نفسه فارادها اما شتم
 المراد وروى المطالبة والمغالة علة اذ لم يكن للمغالبة في المبالغة والشتم جمع لا شتم
 وهو العولى واما شمدى شديد الارتفاع وهو مضند بمعنى الوصف وراودته
 فعلا ماضى اليها مفعوله راجع الى النبي عليه السلام والجبال فاعل راودت والجمل عطف
 على ما قبله الشتم صفة الجبال من ذهب حال من الجبال او صفة عن نفسه متعلق
 براودت والهاء مضاف اليه راجع الى النبي عليه السلام لقاء الجراء اي اذا تحققت
 المبالغة من الجبال ارفعها ماض والمستتر فيه فاعله راجع الى النبي عليه السلام وكذا
 مفعوله الاول واما مفعول الثاني وموصوفه مخدوف تقديره شهابا اما شمد
 وما زاد للتأكيد وشتم مضاف اليه وحاصل المعنى وبالغت في طلب الجبال

نغولا الكاثية من ذهب من نفسه صلى الله عليه وسلم ليأخذ منها شيئا فاراد النبي
 عليه السلام الجبال ارتفاعا لارتفاع عظيم وهذا ما أخذ من حديث جابر قال
 عليه السلام قال له الا الله يقول ان اختيان جعل هذه الجبال ذهبا وتكون معاد
 حيث ما كنت فاطرق ساعة ثم قال يا جابر ان الدنيا دار من لا دار له وما من الا مال له
 وقربى منها من لا غفل له فقال جابر انك انك الله بالقول الثابت يا محمد نقله مؤلفا
 الشيخ جلال الدين الحلي عن صاحب الشفاء وغيره وليا من كمال الخلاصة صلى الله عليه
 وسلم في هذه الدنيا واختاره الفقر المذوح عند الملوك شارح الميزان في زهره
 صلى الله عليه وسلم لا يقدر احد من البشر بقوله واكدت زهره فيها ضرورتهم ان
 الضرورة لا تعد وعلى العصم الزهر الا غرض عن الدنيا والضرورة شدة الحاجة
 وتعدو بمعنى تغلب والعصم جمع عصمت والعصمت قوة من الله تعالى في عبده منه
 عن ارتكاب الشيء من المعاصي واكدت فعل ماض زهره مفعوله والهاء مضاف اليه
 راجع الى النبي عليه السلام فيها متعلق باكدت والتقدير رجع الى الجبال ضرورية فاعل
 اكدت والهاء مضاف اليه والضرورة اسم لان تعدو فعل متعلق فاعله مستتر فيه رجع
 الى الضرورة على العصم متعلق بلا تعدو والجمل خبران وهي مع اسمها وخبرها
 استيتا باني كاد قالا لا يقول شدة الحاجة كيف اكدت زهره في الجبال فقال
 ان الضرورة الى اخره وتعليل لا اكدت ومنعه بعض الشراح وحاصل المعنى وحكمه
 حاجته الشديدة الى شيء من الجبال اغراضه في الجبال من ذهب لا شدة الحاجة لا تعدو
 على العصمة التي هي صفة الانبياء عليهم الصلوة والسلام ولما عم غلبته
 شدة الحاجة على عباد الله تعالى المعصومين خصا من هه سيدنا صلى الله عليه وسلم
 بالذكر زيادة فضيلة له عليهم السلام فقال وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من
 لولاه لم يخرج الدنيا من عدم الدنيا ثانيا اذ من الدابة لا يمنع الا قربا لينا هنا و

والصريح الثاني ما أخذ من حديث لما أقرن آدم عليه السلام الخطيئة وكان قد رأى على قوام
 العرش مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله فسال الله بحق محمد أن يعفوه فقال لا إله إلا الله
 بحقة فقد عرفت ذلك ولولا محمد ما خلقتك رواه الحاكم والبيهقي وأبو داود عليه السلام
 أبو البشر وقد خلق الله تعالى آدم في الأرض وسخر لهم الشمس والقمر والنيل والهارون وغير
 ذلك وأما الحديث القدسي المشهور لولا الله لما خلقت الأفلاك فليس له أصل ولكن
 مغناه صحيح كيف لا يستغنى به عن النفي وقد عواقله صاحب الألبان متعلقة
 وضرورة فاعلة ومن موصولة مضاف إليه ولولا امتناعية والماء في محل
 الرفع مبتدأ خبره مخذوف والضمير راجع إلى من ولم يخرج فعل مني مبتدأ للفاعل
 والذي فاعله أو مبتدأ للمفعول من العدم متعلق بالخرج والجملة جوازاً لولا وحاضراً
 المعنى لا تدعو إلى الدنيا الدنية ضرورة النبي عليه السلام الذي لولاه موجود لم يظهر
 الدنيا من العدم إلى الوجود وبين أن المذوح بتلك الصفة الحارقة للعادات هو
 محمد سيد الكونين والثقلين والفريقين من غرب ومن غير صيغته محمد لبالبغة
 أي الذي كثرت حامدته والكونين الدنيا والآخرة والثقلين الأنس والجن محمد مرفوع
 خبر مبتدأ مخذوف أي هو محمد وعجز ريدل من من سيد صفة محمد ومن غرب
 حال الفريقين وعطف الفريقين عن الثقلين من باب عطف الخاص على العام للتعويض
 في مقام الذبح وحاصل المعنى المذوح الذي كثرت حامدته هو محمد سيد أهل الدنيا
 والآخرة وسيد الأنس والجن والفريقين كائنين من غرب ومن غير ووضفه ثانياً
 بقوله نبينا الأمر الناهي فلا أحد أبى في قول لا منه ولا نفي النبي فعيل بمعنى فاعل
 البناء أي التحيز أو بمعنى المفعول من النبوة أي مرفوع المرتبة أي بمعنى صديق نبينا
 صفة محمد ولا موصولة أخرى والناهي صفة له أيضاً والفاء للعطف أحد مرفوع
 اسم لا وأبو منصوب بخبر لا وفي قول متعلق بأبو لفظ لا مضاف إليه بقوله ومنه

متعلق

متعلق بارتفع بأشباع الضمير ولا نفي عطف على أو حاصل المعنى المذوح الذي
 اشتاق إليه الأنبياء وجرت لفظة دموع عيون الأصفياء هو محمد نبي ومخبراً
 عن الله تعالى الأمر المعروف والناهي عن النكر فلا أحد من خلق الله منه في قول لا أي
 في قول الباطل ولا في قول الناهي أي أشيا الحق هو الحبيب ترحي شفاعته لكل مؤمن لا قوة
 من غير الحبيب بمعنى المحب والشفاعة طلب العفو والفضل للغير من الغير والمعنى عليه
 السلام شفاعتاً عظيمة في تخيل الحسن والأمانة من طول الوقوف يوم القيمة والله
 فيمن استحق النار من الله فيجوز منها بإجازة الصراط والثالثة فيمن دخل النار من الله فخرج
 منها والمحول إلى الخوف والفتح في الأمر أي خافه بشدة شفاعته مفعول ما لم يسم
 فاعله ترحي والماء مضاف إليه يقرأ بالأشباع لكل مؤمن متعلق بترجي وهو مضاف
 إليه لكل ومن الأحوال صفة لمحول ومفتحة بفتح الخاء صفة أخرى وحاصل المعنى
 المذوح هو الحبيب الله الذي ترحي شفاعته عند كل أمر مخوف تقع فيه الخلق بشفعة
 يوم القيمة ولما وصف المذوح بأنه صاحب الشفاعة العظيمة إن لا يسلوا إلا إليه
 بأن على ما أنزل عليه فقال دعا إلى الله فالاستسكون به مستسكون بحبل غير منقسم
 الاستسكان المستكن والتبث والحبل ما يتوصل به إلى المطلوب وهو السبيل إلى الله
 لا ينقطع وحاصل المعنى دعا النبي عليه السلام إلى الله أي إلى دينه وهو الإسلام فإنا
 مستسكون به عليه السلام مستسكون بحبل وشيأ سبب غير منقطع إما الأخ
 السالك الصادق في عاملا بشرية ككون من يستحق شفاعته اللهم توفنا على
 الإسلام بحزبه سيد الأنام عليه السلام ولما فرغ من باب الثاني شرع في الباب الثالث وهو
 في بيان تفضل النبي عليه السلام على جميع الكائنات فقال فاق النبيين في خلق وفي خلقه وولايته
 في علم ولا كرم فاقه علاه وفاق عليه ذاد عليه في الرقعة من فوق والخلق بفتح الخاء
 وسكون اللام صورة وشكل ولون وهي حسن الصورة واعتدال الأعضاء وتناوب

الاشكال والمخالف بغير الخاء واللام وهو ما طبع عليه من الخصال الحيدة وتريد انوه
 اي لم يقاربه فاق فعل ما من فاعله مستتر فيه راجع الى النبي عليه السلام والبيان
 مفعوله ولم يرد انوه عطف فاعل من المفعول وفي علم متعلق ببدانوه ولا كرم عطف
 على علم وحاصل المعنى علا النبي عليه السلام الانبياء في الحال الصورية من احسن
 الصورة وغيرها وفي الحال المعنوية من علم وكرم وحلم وصبر وغيرها ولم يقاربه
 الانبياء وكلهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير ان يعرف من الخبر او شفا من الدائم الفرق اخذ لا بالبد
 ملاء الكف والرشف المص والديم جمع القيمة وهو الصل الدائم المقص بالليل والهار كلهم
 مبتداء ملتبس خبر الجار والخبر متعلق بملتبس غير فامفعوله من الخبر صفة لغز او
 رشف عطف عليه من اديم صفة لشف وحاصل المعنى الانبياء كلهم عليهم السلام
 ملتبسون من رسول الله صلى الله عليه وسلم شياء يسيرا من خبر علمه ومصا شريفا من
 امطار كرمه او المعنى هم اخذون من علمه وحكمته مقدار غير فهم من الخبر ومضمر
 المعطوف وليس في البيت تنقيص لاحد من النبيين وانما المقصود بيان علوم مرتبة عم
 وواقفون لديم عند حذره من نقطة العلم ومن شكلة الحكم حذ الشيء غايته والنقطة
 واحدة والشكلة واحدة الشك من شك الكفا اذا قيد بالعلم والحكمة جمع حكمة وهي
 احكام الرأي والتدبير وقيل تقاد العلم والعمل واقفون عطف على ملتبس لديم ظرفه
 وعند ظرف اخر له ومن نقطة حال من حذره واللقسم ومن شكلة عطف على نقطة
 وحاصل المعنى الانبياء عليهم السلام واقفون لديم عليه السلام عند غاية مرتبتهم
 كانت لهم من العلم نقطة من علمه عليه السلام وعند مرتبتهم كافة لهم من الحكمة
 شكلة من حكمتهم عليه السلام وخص لنا هذا الشكل بالحكمة لزيادة التفهم بها
 على النقطة فهو الذي ثم معناه وصورته ثم اضطفاه بحسب اباري التسم اضطفاه
 اختاره وهو ما اخذ من قوله عليه السلام ان الله اضطفاه كانه من ولد اسما عيل

واضطفي

واضطفي من كنانته وقبيل واضطفي من قبيل بني حاشم واضطفي من هاشم رواه
 مسلم قال النبي عليه السلام اذا سئد ولد لام ولاخز وسيدى لوله الخ ولاخز
 وما من نبي يومئذ ام من سواه لا تحت لوائى وانا اول من تشق عنه الارض ولاخز
 وانا اول شافع مشفع ولاخز رواه الخمد والدمدى وابن الماجة والبارى الخالق
 والنسم جمع نسمة وهو الانسان الفاء للخبر هو مبتداء الذي مع صلته خبره
 وتم فعل ما من معناه فاعله والصير للوضول وصورته عطف على معناه ثم
 للترتيب في الصفا اول الترشيح يعنى قررت له مرتبة النبوة بعد تمام الصورة والنبوة
 اضطفاه فعل ما من والفاء مفعوله الاول جيبا مفعول الثاني وبارى فاعله والنسم
 مضى اليه وحاصل المعنى اذا عرف انه عليه السلام فان النبيين عليهم الصلوة والسلام
 في جميع الكالات فهو الذي تمت صفاته الكاملة المعنوية وصفاته الكاملة الفا
 ثم بعد تمام اوصافه اختاره خالق الانسان جيبا له منزلة عن شريته بحسنة
 فجوه الحسن فيه غير منقسم والتزيرة البعد والحاسنة جمع محسن على قياس
 وجمع حسن بضم على غير قياس وجوه الشئ اصله منزلة خبر فان لهما وخبر مبتدأ
 محذوف وعن شريك متعلق بمنزلة في محاسنه صفة لشريك والفاء للتعليل او
 للنتيجة وجوه منبتداء والحسن مضى اليه فيه صفة للحسن غير خير المبتداء
 ومنقسم مضى اليه وحاصل المعنى انه عليه السلام منزله وبعبارة اخرى حسن
 شريك في جنس محاسنه لان جوهه حسنة لا يقبل القسمة بخلاف حسن غيره من
 الانبياء عليهم السلام وسائر الناس فان حسنهم منقسم بينهم ثم اوجب على مدح
 النبي عليه السلام بان لا يمدحه على وجه الضلالة فيها عنه وامره في المدح با
 لاستعانة فقال محاطا به دع ما دعت الضلالة في دينهم واخبر بما شئت
 ما يحافيه واحببكم وهو استعمال الحكمة وانفا في الحكم دع امر حاضر مأموضولة

أدعت فعل ماضٍ الماه منفعله والنضاري فاعله في خبره متعلق بادعت واحكم
امر حاضر بما متعلق به شئت فعل ماضٍ مخاطب منفعله مخذوف في شئت مدحا
حال من فاعل شئت وتبين من ما وقيل حال من ما والجملة صلة ما فيه متعلق ما فيه
بمدح ولختكر امر حاضر عطف على ما قبله وحاصل المعنى تركبها المادح في مدح
البنى عليه السلام ما ادعت النضاري من الاتحاد والحلول والتكليف والتنازع
والنوله في عيسى عليه الصلوة والسلام واحكم للبنى عليه السلام بما شئت من
الأوصاف الكاملة حال كونك ماد حافية وتكلم بالحكمة واتقن الحكمة حتى لا يتجاوز
في مدح عليه السلام الى ما من المدح المزموم المنوع في حقيقة والنسب الى ذاته ما
من شرف والنسب الى قدره ما شئت من عظيم لولا لعطف النسب امر حاضر
الى ذاته متعلق به ما موضوع شئت فعل ماضٍ مخاطب والجملة صلة ما من
شرف صفة ما وحاصل المعنى والنسب الى ذاته عليه السلام العظمة من
الأوصاف المكرمة من جلال الخلق وكمال الخلق والنسب الى علو قدره من أنواع العظمة
من جناس الخيرة التي لا تحصى فان فضل رسول الله ليس له حد في غير عنه
ناطق بقسم لا غريب الايضاح الفاء للتعليل فضل اسم ان والجملة النفية خبر
الفاء لعطف ما بعدها سبب لما قبلها يعرب فعل مضارع منصوب بان المضى
في جواب التي عنه متعلق بغيره باطوق فاعله يقسم متعلق بناطوق وحاصل
المعنى والنسب الى ذاته الشريعة من الصفات الجمالية والكمالية والنسب الى قدره
العالى انواع العظمة فكل مادح عاجز في مدح جلاله عما هو الا ليق بعلو جنبه
لان فضائله عليه السلام ليس لها غاية في نفس الامر فبينها الناطق باللسان
ويظهرها كمال البيان لو ناسبت قدره اياته عظمت اسما حين يدعى ارس الرم
والناسبت المماثلة والعظم بكسر العين خلاف الصغر فيكون مستعار للعظمة

والرم جمع الرمة كقطع وقطعة وهي المقطع الباليته واندر منها زيادة في البلا
لو ناسبت فعل ماضٍ قدره منفعله اياته فاعله عظمت تميز عن الفاعل والجملة
شرط لوى فعل ماضٍ اسم فاعل الجملة جزاء الوحين متعلق باسمي يدعى فعل مضارع
بجهول المسترفية مفعول ما المريم فاعله دارس مفعول اسمي الرم مضى اليه
من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف وحاصل المعنى ان فضائله عليه السلام
ليس لها حد ولا عدد ولا يقدر على كمال المدح احد ولا يطلع على حقيقة ذات
الا الله الفرد الصمد ولذلك لو ناسبت قدره عليه السلام اياته في العظم
اسمه عليه السلام العظام البالية اذ ادعى به الاخيار ما كان يقال يا الله بمحمد
عليه السلام لحي هذه العظام البالية فيسبحها الله تعالى باسمه لكان الاخيار من اياته
البنى عليه السلام فيكون الاخيار مناسبا للقدرة لان الاخيار من عظم الايات
كما ان قدره اعظم القدر لكن الله تعالى يجعل الاخيار الموفى بالتوسل باسمه من اياته
فليست كقدره في العظم لم يمتحن بما تقي العقول به حرصا علينا فلم يرت ولم يتم
الاختبار الا ابتلاء وعي بلا من غير غنة ولم امتد لوجهه والعقل ملكة تمنع ص
صاحبها عن القبايح والحرص شدة عن الرغبة والارتيا بالمشك ونهم بالفتح
اذا ارج جانب الباطل وهام اذا تجوز في امره العاقل لم يمتحن فعل منفي فاعله مستند
رجع الى البنى وصير التكلم منفعله تعي فعل مضارع من عي يعي بكسر العين في الماضي
وفتحها في الغابر العقول فاعله به متعلق به والصير رجع الى ما حرصا مفعول له
ليمتحن علينا متعلق بالحضر الفاء الجزاء ولم ترتب فعل منفي للتكلم ولم يتم مثله
عطف عليه وحاصل المعنى ان البنى عليه السلام من رافته لم يبلنا شي متعجز
عقولنا عن ادراكه ولم يمتد لزيادة رغبة فينا وصرف همته علينا بان لا يفض
بل انا بالملكة الحليفة فلم يشك في رسالته ولم يمتحن في متابعتها ولم يمتحن

طريقا اخر على طريقته اعني لوزي فهم مغناه فيلن يرى القرب والبعد منه غير متغير
 لا غيابه التخيير والوزي الخلق والانتقام وقول الالتزام اعني فعل ماض لوزي مفعوله
 فهم فاعله مغنا مضيا اليه والصغير راجع الى النبي عليه السلام لقاء القراء او
 التعقيب وفي لئس ضمير الشأن ما بعده مفسر له يرى فعل مضارع مبنى للمفعول
 المسترفيه راجع الى النبي عليه السلام للقرب متعلق بيري منه متعلق بالقرب
 والبعد غير منصوب مفعول الثاني ليري ورفوع مفعول ما الرئيس فاعله منضم
 مضيا اليه وحاصل المعنى اعجز الخلائق فهم مغناه الذي خصه الله تعالى
 عليه السلام ففضله على سائر الخلائق فلا يروونه في القرب والبعد منه عليه
 السلام الا عاجزين عن ادراك حصية مغناه كالشمس تظهر للعين من بعد صغيرة
 وتلك الظرف من ام لا كلال التخيير الظرف يسكون الراء البصر والام بفتحين
 القرب نكل فعل مضارع فاعله مسترفيه راجع الى الشمس الظرف مفعوله من
 ام بكل وحاصل المعنى ان النبي عليه السلام في غير مخلوقة تدرك ادراك حقيقة
 كالشمس تظهر للعين من بعد حال كونها صغيرة وتعجز البصر عن رؤيتها وادراك
 حقيقتها من القرب وقد قيل انها قد ركوزة الارض مائة مرة ويضع وسنين
 مرة فلا تدرك بكمالها وان شوهدت والنبي عليه السلام مثلا لا يدرك بكمال
 حقيقة وان شوهدت صورته وكيف يدرك في الدنيا حقيقة قوم ينالوا
 عنه بالخبر تسوا اي قنعوا والحكم ما يرى التائم كيف للاستفهام لا تكاري
 متعلق ببذرله في الدنيا متعلق ببذرله حقيقة مفعوله قوم فاعله نيام صفة
 قوم تسوا فاعل ماض مع ما علة فيه صفة قوم وحاصل المعنى لا يعلم حقيقة
 عليه السلام في الدنيا الدنية قوم غافلون فتعوانه برويته في النوم ان سمع
 لهم وفيها شارة الى ان الشمس حاله تطلع من افق كماله في الحرة للشاقيين كماله

فبلاغ العلم فيه انه بشره وانه خير خلق الله كماله وحاصل المعنى غاية بلوغ علم الخلق
 في مبنى ذاته عليه السلام انه بشر عظيم وجوه جسيم من افراد الانسان وفي مغنا
 صفاته انه افضل الكائنات وسيد الموجودات وكل اي الى الرسل الكرام بها فانما
 انصرفت من نوره بهنم وكل اي جميع اية كابتداء الى فعل ماض لرسول فاعله كرام صفة
 الرسل بها متعلق بالي والجملة صفة لكل انصرفت فعل ماض فاعله مسترفيه
 راجع الى اي والجملة خبر مبتداء وحاصل المعنى جميع الايات التي اليها الرسل عليه السلام
 فانما انصرفت من اثر نوره عليه السلام الاصل الذي وصل عليه به الطريق الصريح
 فجاءت الانبياء بمعجزات له وكرامات الاولياء كرامات له فانه شمس فضلهم كواكبها
 يظهر انوارها للناس في الظلم يظهر من فعل مضارع مع فاعله انوار مفعوله و
 الضمير ان للكواكب والصغير الثاني للشمس باعتبار ان نور الكواكب مستفاد من نور الشمس
 والجملة خبر مبتداء مخذوف اي وقيل حال من الكواكب وحاصل المعنى ان النبي
 عليه السلام بمنزلة الشمس وسائر الانبياء بمنزلة الكواكب التي تظهر انوارها للناس
 في الليالي المظلمة حتى اذا طلع نور الشمس المحمدية غابت نوار كواكب الانبياء عليهم
 السلام بالكلية وقد نسبت شريعة عليه السلام سائر الانبياء عليهم السلام لما
 فرغ من الباب الثالث شرع في الباب الرابع وهو بيان خلقه وخلقته اكرم مخلوقه
 ذاته خلقه بالحسن مشتمل بالشر متسم الخلق بالفتح الخالقة والصوره وبضمين
 الصفة والسيرة والاشتمال التلطف بالشوب مع الاحاطة والبشر بالبشاشة
 والاسام الانصاف بالشي اكرم فعل ماض تعجب على صيغة امر الجار والجرور فاعله
 اذا فعل ماض الهاء مفعوله خلق فاعله والجملة صفة بنى مشتمل صفة اخرى
 بالحسن متعلق بمشتمل ومتسم صفة اخرى للنبي بالبشر متعلق به وحاصل المعنى
 اكرم خلق النبي عليه السلام المحيط بالحسن التام الذي قيل في حقه واثق لعل

خلق عظيم بلسان تلك العلام المتعريف بالبشاشة على طريق الدوام كالزهر في ترف
والبد في شرف، والجهر في كرم، والذهر في هراهر البود والترف لتقوم وحاصل الغنى
ان النبي عليه السلام كالزود بانواعه في الطراوة والصلابة ومثل البذر في رفاهة
على الكائنة وغلبة نوره على سائر المخلوقات ومثل الجهر في انواع الانسان ومثل
الذهر في ائمة وقوة قلب مضارع الاول رجع الى جمال صورته والثاني رجع الى كمال
سيرته كانه وهو فرد في جلالة وفي عسكره في تلقاه وفي مشتم للجلالة العظمة و
العسكر بجيش الكثر والمشم خذمة الرجال لها اسم كان حين ظرف العامل مقدر
في عسكره وكان حين ظرف العامل مقدر في عسكره تلقاه فاعل مضارع مخاطب
وحشم عطف على عسكره وقيل حين متعلق بكان وقوله فرد حال من مفعول
تلقاه وفي بعض النسخ من جلالة فيكون علة التشبيه المستفاد من كان وحاصل
الغنى كان النبي عليه السلام كان في قلب عسكره وبين خذمة حال كونه منفردا في عظمة
صفاته وكما في حيثه حين قراءتها المخاطب في هذه الحالة والمراد تشبيه حال
الفرد عليه السلام بحال كونه بين الجيش وبين الخذمة كحال شجاعة كائنا اللؤلؤ
المكون في صدف من معدن منقطع منه ومبتم المكون المستور والمنطق محل
النطق وهو القلب حقيقة واللسان مجازا او الكلام واليتيم بضيعة المفعول
محل ابتسام وهو ما تقدم من الانسان وقل الشفان وقد شبه الناظر انسان النبي
الشريفة والكلام يعطد عليه السلام باللؤلؤ المحفوظ في الصدف بالتشبيه
المقارب ليفيد ان حسنها ازيدا وبلغ بالبالغة من حسن اللؤلؤ وفي البيت تشبيها
حسي ومعنوي فالحسي تشبيه الفاظ الشريعة واسنان الطيفة باللؤلؤ
المصنوع والمعنوي مصون تشبيه الفهم والقلب بالعدن لان القلب محل ردود
الفيض الالهي والفهم محل اظهار اسرار الحكم الغرافي اللؤلؤ مبتداء المكون صفة

في صدف متعلق بالمكون من معدن غير ابتداء منطلق منها فائدة ولاضافة للبيان
منه متعلق ومبتم عطف على منطوق وحاصل المعنى كان اللؤلؤ المحفوظ في صدف
ظاهر من معدن بظنه وابتناسه عليه لسلام يعني لغاية بشاشة وزيادة نور
وجهه ان يعلق ظهر اللؤلؤ من حسن ابتسامه ولفافة كلامه وقد جاء انه عليه
السلام اذا ضحك تلاه في الجذر لما ذكر انه عليه السلام ممتاز بكثرة اوضاء غموة
من سائر الخلائق في حال حيوته بن عليه السلام ممتاز منهم ايضا في حال مماته ولقاء
ربه فقال لا طيب يعدل ترابا ضمت اعظمه صلواتي منتشقة منه ومثلتم الطيب
اسم لما يطيب منه وعدل ترابا في شواه والتراب بالضم التربة والضم الجمع والاعظم
جمع العظام صلواتي مضمر طاب وانتشواي شتم ولشمة والتشمة اي قبله لانني
لجنس طيب اسمها خبرها محذوف يعدل فعل مضارع ترابا مفعوله فاعله
مسترفية رجع الى التراب اعظم مفعوله والجملة صفة تراب صلواتي مبتدأ منتش
خبرة او منصوب بفعل محذوف اي طاب صلواتي منه متعلق منتش ومثلتم
عطف على منتش وحاصل المعنى لا جنس طيب موجود في اوى ترابا التربة
التي جعت عظامة عليه السلام المكرمة لاجل كثرة رايها الصبية في غاية قول
ان رضي ما شئت غيرا ولا مشكا ولا شيتا طيب من ربح رسول الله عليه السلام
متفق عليه صلواتي للتشم من ذلك التراب و صلواتي لمقبلة والمراد من تقبل التراب
كناية عن زيادة عليه السلام لا التقبل على حقيقة لانه ممنوع عن شريعت لما
فرغ من الباب الرابع شرع في الباب الخامس وهو في ازارها صاعية السلام فقال
ايان مولد عن طيب عنصرة يا طيب مبتداء منه وتحت اى البان ان طيبا رولؤلؤ
والابتداء والفتن اسم الزمان والعنصرة اصل مولده فاعل ايان عن طيب متعلق
بايان عنصرة مصبها اليه يا حرف نداء النداء محذوف اي يا قوم انظروا وتعجبوا

الطيب والجملة صفة طيب
ضم فعل ما من مستتر
رجوع الى التراب
٥

صليب زمان لخت باعة ولختامة وحاصل المعنى انهم الله تعالى ولادته عليه السلام
من خلوص اصله ونسبه يابها المتشاقون في جملة انصاره ويعجبوا صليب زمان
بمبدأ من انبياء عليه السلام متضمنة يوم تفرس فيه الفرس انهم قد اندروا بحلوله
اليوم والنفس اليوم لغة قطعة زمان تفرس ان يظروا علم بالفراسة وهي قوة
يذكر بها الانسان المعاني الباطنة من الخائل الظاهرة والفرس اسم جمع لا يخل
بلاد الفارس وهو بكسر الراء في لغة العرب ويسكون في كلام العجم اليونس الشدة
المورثة للخرن والنفس بكسر النون وفتح القاف جمع نفقة اي العقوبة يوم بدل من
مولده او خبره بمبدأ محذوف اي هو يوم او يوم ولادته يوم تفرس فعل ماض
الفرس فاعله وانذروا فعل ماض مجزوء بحلول متعلق بانذروا وحاصل المعنى
يوم ولادته عليه السلام يوم علم الفرس بالفراسة في هذا اليوم منهم قد اخلوا
بدخول الخرن وانواع العقوبات فيهم وبات ايوان كسرى وهو منصع كمثل
صحن كسرى غير منلتم ايوانا بكسر اسم مغرب لسقف لا يكون لجنازة القدم
فان جداره وكسرى بكسر الكاف وفتحها اسم لملك الفرس كنعون المضرووقيه
للزوم والتجاس للبحش والماقن للزرك وتبع للبر ولا نصنع الانشقاق الشمل
الفرق بعد الاجتماع وكسرى الثاني غير الاول لان الاول نوسروان بن قياد العادل
واما الثاني فهو ابونيز بن هرم بن بزدج بن نوسروان بات من الافعال الناقصة
ايوان رفوع اسمها كسرى مضنا اليه وهو بمبدأ منصع خبر والجملة حال
من ايوان كمثل خبر بات وجملة بات عطف على تفرس اي صحن مضنا اليه كمثل
كسرى مضنا اليه لا صحن غير منصوب حال من شمل ومجرور صفة شمل او خبر
بات وسرفوع صفة منصع او خبر بمبدأ محذوف ما لتم مضنا اليه ومما
المعنى وصاد في ليلة ولادته عليه السلام ايوان كسرى هو نوسروان العادل

حالا كون ايوان منشقا وناقطا منه اربع عشرة شرفة مثل تفرق عنك
كسرى بن هرم وهو اخر ملوك الفرس بعد اجتماعهم بجمع اعظم حال كونهم غير
بجمعين لانه اخذهم السلون وفتح بلاد الفرس على يد سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله
عنه وجزاه الله تعالى عن المسلمين خيرا والناو خامسة الانفا من اسفة عليه والنهر
ساحل العين من سد المود لا نظفاء وتفسير النار ليهيها والاسف الخرن والتاي
الغافل والسدم الخيرة والنار بمبدأ خامس خبر والجملة عطف على مات الانفا
مضاف اليه من اسف متعلق بخامسة عليه متعلق باسف وحاصل المعنى
وكانت ولادته عليه السلام النار التي كانت موقدة للفرس مدة الف سنة لانهم
كانوا يعبدونها ويحفظونها عن الانظفاء ساكنة ليهيها في تلك الليلة من ناسف
عن تفرقه حيث كانوا يعبدونها تاركين عبادة خالقها او من ناسف على ما وقع
لهم من القدرة الالهية وصاد النار الذي كان به قيامهم ومعيشتهم ساكني الجربان
ليلة ولادته عليه السلام من الخرة والحشية من غضة الله تعالى وقدرته واخرا
الخرن على تعرف جيش كسرى بن هرم وساء ساوة عن ان غاضت بخبرها ورد
وارد هابا بالغيظ حين ظهروا له اخرين وساءت بلدة تابعة لهمدان وغاض
اي نقص والخيوة تصغير والوارد طال الماء والغيظ الغضب ضم اي عطشى
ساء فعل ماض وساءت مفعولة ان مضد رية غاضت فعل ماض مجزوء فاعله
والجملة فاعله ساء وهو عطف على ما قبله ورد فعل ماض بنا الجرح والورد
مفعول ما لم يسم فاعله بالغيظ متعلق بورد حين ظفرت على فعل ماض فاعله
مستتر فيه راجع الى الوارد وحاصل المعنى واخرن اهل ساوة ونقص ماء
بحرها وانقطاعه بالكلية ليلة ولادته عليه السلام ورجوع طال الماء
بالغضب حين عطش ولم يجدها في البحر كان النار ما بالماء من بلل اخرنا وبالماء

ما بال نار من ضرره وهو التهاب النار كان ما موصوله اسمها بالماء صلبة
 ما من بلل صفة ما من نأ من مفعوله العطش وبالماء عطش على النار وبالنار عطش
 على الماء وحاصل المعنى كان بلل الماء حصل للنار المعبودة لهؤلاء الكفار كما هي تنكروا
 وتعجز وموعها لا تجل وال الكفر والكفار العايدون لها في الاغصان وكان التمهات
 بالنار وحرقها حصل الماء الذي كان يحرق في سواة كانه تنكروا وعجز خرافا على مفارقة
 الكفار وخراب الكنيسة والبيعة التي كانت حولها وسائر الامصار والجن
 تمسف ولا توارس اطعمة والحق يظهر من معنى ومن كلام الجن ما خوذ من جنات مسرة
 وهتف اي صاح وافهم الكلام من حيث لا يراه احد من السامع والساطعة الفلا^ه
 تمسف فعل مضارع فاعله مستتر فيه دلج الجن والجملة خبر مبتداء عطش
 على اقبله وحاصل المعنى والجن يتكلم في ليلة ولادته بولادته عليه السلام ولا توارس
 ظاهر حيث اصداهات قصور الشاب من ظهور نور سيده لا دام وامر بتوبة يظهر
 من معنى وهو ظهور الاضاء للكائنات عند الولادة من كلامه نطق الجن لا رادة
 اشاعة ولادة النبي عليه السلام عمو وصهو اعلان البشارة لسمع وبارقة
 الاذلة لم تسم الا اعلان بالكرم مصدر اعلن بمعنى ظهر وبالفصح جمع علانية
 والبشارة جمع البشارة وهي البشارة بكسر الباء وهي الخبر المورث للسرور والبارقة
 مصدر بمعنى البرق ولا توارس اعلام فيه تخويف وشام البرق نظر اليه عمو فاعل
 ماض تخفيف الميم وصهو فاعل ماض بتشديد الميم الفاء للعطف فيه معنى السببية
 اعلان مبتدأ لم تسمع يجوز فيه التذكير والتانيث بناء مجهول المستتر فيه مفعول
 ما لم يسم فاعله راجع الى اعلان ولم تسم فعل مني بناء المجهول المستتر فيه مفعول
 ما لم يسم فاعله دلج الى البارقة وفي البيت لف ونشر مشوش وحاصل المعنى
 ان كفار الفرنس والعرب عمو فاعل ينظروا الى اذاراتهم الظاهرة من الضياء واللبعاذ

الشيعا في جميع الاكو ان ليلة ولادته عليه السلام وصهو اعلن البشارة لسمع
 بشارة النبوة الواقعة على وجه الاعلان من لانس والجان من بعد ما اخبره الاقوام
 كاهنهم بان دينهم المعوج لم يقم الكاهن المخبر عن بعض الامور الغيبة بالسمع من
 الجن ولا عوجاج صند لا استقامة من بعد متعلق بالسمع او لم تسم ما مصدرية
 خبر فعل ماض لا قوام مفعول كاهن فاعله وحاصل المعنى ان الكفار لم يسمعوا بشارة ولادته
 من بعد اخبار كاهنهم قوامهم بان طريقهم الباطلة لم يقم عوجاجا وعند ظهور
 نور النبي عليه السلام وبعد ما عاينوا في الاقوام من شهب منقضة وفوق ما في الارض
 من صنم لا تقوى يكون الفاء وضمتها عطف مفرد لا فاق وهي جواب السماء وتيقنوا
 في البيت بسكون الفاء والشهب بصمتين جمع شهاب وهو شعلة نار ساطعة
 منفصلة من نار الكواكب ترى بها الشياطين لا نفس النجاسة لانه فار في الفلك ولا^{نفسه}
 التسقوط الواو للعطف بعد بالتصيب والجر عطف على ما قبله ما مصدرية او
 موصوله عاينوا فاعل ماض في الاقوام متعلق به من شهب متعلق بعينوا وبيان
 من ما منقضة بالتصيب حال من شهب وبالجرح صفة شهب وبالرفع خبر مبتداء
 محذوف وفق منصوب على نزع الخافض ظرف منقضة او حال من شهب ما
 موصول في الارض ظرف مستقر صفة ما من صنم حال من ما وحاصل المعنى
 ان الكفار عمو فاعل يروا بوارق الاذار من بعد ما يسمون في اطار السماء من شهب
 نازلة من السماء على الشياطين المسترقين للسمع من الملائكة في السماء ليلة ولادته
 عليه السلام على موافقة سقوط جنس الصنم الذي كان في الارض فسقوط
 الشهب من السماء على الشياطين وسقوط الاصنام على الكواهين من اعظم ايات
 سيد المرسلين وكانت الشياطين قبل ولادته عليه السلام يصعدون الى السماء
 ويسمعون كلام الملائكة ثم يخبرون الكواهين ويصنعونهم ثم منعوا ليلة ولادة

عليه السلام من انعموا الى الشفاء وفسروا مولا ثانيا عظام الدين الضمير بالشياطين
وهو مخالف لما قالوا المورسين حيث قالوا الضمير الذي انما سقطت في ليلة ولادة
عليه السلام والعدول عن الحقيقة الى المجاز انما هو لاجل جلب فائدة وليس له فائدة
في هذا المقام بل ضرر لان مقتضى الفوت سقوط الضمير يعني عدم فهمه من
الكلام والحال ان سقوط الضمير من جملة افعالها صائدا لا قائم فذكر في المقام مثلا
ما هو حق من الزام وبما يحل لكونه نقول من عاب عيب والحاصل ان خبر بين المعنيين
ام ان نقول سقطت شيئا حال كون كل واحد منهما موافق لكل واحد من الضمير
ليكون انهما من الشياطين وسقوط الضمير بسبب واحد وهو سقوط
الشبه ونقول سقطت الشبه موافقة لسقوط الضمير او على موافقة
سقوط الضمير ليكون انهما من الشياطين بسبب حتى وهو سقوط الشبه
ويكون سقوط الضمير بامر مغتوى وهو ارادة الله تعالى تدبر في المقام ولا تنظر
الى صاحب الكلام حتى عدا طريقا لوحي منزه من الشياطين ينفقوا اثر منزه عن
بمعنى ذهب وصاد على ان يكون ينفقوا خبره ويقفوا بمعنى يتبع حتى متعلق
بمنقضة عدا فاعل ما مضى عن طريق متعلق به الوحي مضى اليه منزه فاعل عدا
من الشياطين صفة منزه ويقفوا فاعل مضارع فاعله مستتر فيه راجع
الى منزه انظر فاعله ينفقوا او الجملة صفة منزه وحاصل المعنى وبعد مشاهدتهم
شبهيا سقطت من السما لئلا ولادته عليه السلام حتى ذهب الشياطين عن
طريق الوحي المنزهون المستابعون بعضهم خلق بعض في الانهزام لما وقع من
الباب الخامس شرع في الباب السادس وهو بيان منجزاته عليه السلام كأنهم
هربوا بابل ابرهة وعسكر بالحصى من راحية رعى الا بطل الجمع بطل اي
الشجاع وابرهة اسم رئيس اصحاب القيل والراحه بطن الكف هربا بالانتم كما

انظر الجوز كان
ابرهة

ابرهة مضى اليه عسكر عطف على ابطا الذي فاعله ما مضى مجرول والمستتر فيه راجع
الى العسكر بالحصى متعلق برى من راحية متعلق به ايضا وحاصل المعنى كان
الشياطين هاربين من الشبه شجاعا جيش ابرهة حيث هربوا حين رمته
لا بابل بحجارة من سجيل وكانهم هاربين عسكر يدركا رواة الشينان او عسكر
حين كادوا مسلوحيين هربوا حين رموا بالحصى من كفيه عليه السلام
نيزا به بعد تبين بطنهما نيزا السبع من الخشاء ملتقمة النبال في من والراد من
السبع يونس عليه السلام ولاخت سبع الحشى وهو ما في البطن والملتقمة الحوت
بندا مصد مقول رعى متعلق بنذا والضير راجع الى الحصى بعد ظرف بنذا
ببطن متعلق بتبنيح الباء بمعنى في وحاصل المعنى مثالي بنى عليه السلام الكفا
في غزوة بنذرا وحين بالحصى الذي سبع تبنيح اعظما في بطن كفيه كرمي الله تعالى
يونس عليه السلام الذي سبع في بطن الملقمة ودليل تبنيح الحصى ما قال امر
رضي الله عنه اخذ النبي عليه السلام كفا من حصى فنبه في يده حتى سمعنا التبنيح
جاءت لدعوة الاشجار ساعدة تمشي اليه على ساوق بلا قدم تمشي فاعل مضارع
فاعل مستتر فيه راجع الى الاشجار والجملة حال من الاشجار بلا قدم صفة ساوة
وحاصل المعنى جاءت الاشجار لاجل دعوتيه عليه السلام حال كونها منقادا خا
شعة واقعة على رؤسها ماشية اليه على ساوق حال عن القدم كما نما سطرت سطرا
المكبتة فروعها من بديع الخط في القدر المستطير الكتابة والفروع الاعضاء
والبديع العجيب واللقم يفتحين وسطا الطريق سطرت فاعل ما مضى فاعله
مستتر فيه راجع الى الاشجار واللام للتعليل والوقت ما مضى او موصولة
كبت فاعل ما مضى فاعله من بديع بيان لما الخط مضى اليه من قبيل انما
الصفة الى الموصوف وحاصل المعنى حين جاءت الاشجار لدعوتيه عليه السلام

جعلنا عينا عجيبة وسط لطيف من افار مشيها وقت كتابة هذا الخط فروع
 لا يجازي يكون معجزة النبي المختار عليه السلام مثل الغمامة التي سائر في تقيته
 حر وطيس بالبحر من غمام بفتح العين المعجزة واحدة لغمام وهي السحابة وهم مولانا
 عصام الدين حيث قال على وزن العرصة وتقيته اي تحفظه والوطيس السور
 والمراد تنور الهواء والمجر نصف النهار والجار مثل منصوب بصفة مصدر مخذوف
 اي بحيث مثل الغمامة او مرفوع خبر مبتداء مخذوف اي بحسب الاشجار مثل تضليل
 الغمامة والى بمعنى ان اي من اي موضع الى اي موضع او بمعنى كيف اي ما شيا اوركا
 صا ففعل ماض فاعله مستتر فيه راجع الى النبي عليه السلام والجملة شرط
 اني ساورة بالرفع خبر مبتداء مخذوف اي في ساورة وهذه الجملة جزاء ان
 وبالضرب حال من الغمامة وتقيته فعل مضارع فاعله مستتر فيه راجع
 الى الغمامة والجملة حال من الغمامة واستيناف على تقدير رفع ساورة او جزاء
 اني على تقدير نصبها او خبر ثان مبتداء مخذوف الما مفعول تقي راجع الى النبي عليه
 السلام حر مفعول ثان لتقيته حم فعل ماض فاعله مستتر فيه راجع الى وطيس
 والجملة صفة وطيس الخبر متعلق بجر وحاصل المعنى بحسب الاشجار لدعوة عليه السلام
 مثل تضليل السحابة النبي عليه السلام اذا سار من اي مكان الى اي مكان فهي ساورة
 معه حافظة له عن شدة حر نصف النهار اقيمت بالقر المنشق ان له من قلبه
 نسبة مبرورة القسم والخلق بغير الله ممنوع في الشرع الشريف وفي مثل هذا
 الفظة رب مقدرة وقد ثبت عنه عليه السلام انه قال من خلق بغير الله فقد
 اشرك رواه الامام احمد والترمذي والحاكم صحيح عن ابن عمر رضي الله عنه و
 عنهما في الصحيحين ان رسول الله عليه السلام قال ان الله هنا ان تخلقوا يا اباكم
 من كان خالفا فليخالف بالله وليصنث فان قلت الخلق بغير الله مجرد قصد التعظيم

فلعلنا الله

مباح كما قال عصام الدين فلا حاجة الى تقدير لفظة الرب قلنا التقدير واجب
 بظاهر الحديث وعلى تقدير التاويل نحو طواسله واتم وانما قلنا المراد من
 المباح المقابل للحرم يحتاج الى تقدير لفظة الرب في الكلام لا المباح بهذه المعنى
 يطلق على كراهة التزيم كما تقرر في جملة من يكون الخلق الذي لمجرد قصد التعظيم
 مكرها فاحفظ هذه القاعدة ولا تغفل عنها اقيمت فعل ماض للتعظيم
 خبران ونسبته اسمها من قلبه متعلق بنسبة مبرورة صفة نسبية وجملة
 انجوا القسم وقيل جو القسم ماساى ويجوز ان يكون مبرورة صفة يمين
 مقدرة على عينية اقيمت وحاصل المعنى اقيمت برب القوم الذي كان اشتقاق اية
 له ان هذه القوم مشابهة من نفسه بفتية عليه السلام من جهة الاشتقاق و
 كسرة النور اقيمت يميننا صاد والقسم وما حوى القار من خير ومن كرم وكل
 طرف من الكفار عنه عمر حواه جمعة ما عطف على القوم موصولة حوى فعل
 ماض القار فاعله والعائد راجع الى ما مخذوف تقدير ما حواه من خير بيان وكرم
 عطف عليه كل مبتداء من الكفار صفة طرف عمر فعل ماض فاعله مستتر
 فيه راجع الى كل طرف عنه متعلق بعر والجملة خبر للمبتداء وحاصل المعنى واهتمت
 بنسبة القار من خير وهو النبي عليه السلام وكرم وهو ابو بكر رضي الله عنه
 ونظر الكفار عمر عنها حيث لم يروها فالصدق في القار والصدق بقرها
 وهم يقولون ما بالقار من ابراهيم الصدق النبي عليه السلام والقار ثقب في جبل
 ثور والصدق ابو بكر رضي الله عنه وما بفتح اليا وكسر الراء باى العين اي يبرأ
 ويجوز ان يكون من زوم انفة اذا غضب اي لم يتغير من حالها التكنم ما وصدق
 يقينهما وادبفتح المنزة وكسر الراء بمعنى احد وحاصل المعنى من جملة من جلة فغيره عليه
 السلام وكونه وابو بكر رضي الله عنه في القار ما كونهما البربر والبر يتغيران من

والحائز

حالهما كما يصدق بغيرهما بالله تعالى والحال ان الكفار يقولون ليس احد في القادر
 حال كونهم واقفين على ابي القادر ظنون الحما وظنوا العنكبوت على غير البرية
 لم تنسج ولم تحن تنسج بكسر السين وضمها من النسيج وهو الحبالته وتحن بضم
 الحاء من الحوم وهو الدور حول الشيء وحاصل المعنى لما حفظ الله تعالى حسنة
 الانبياء من اعظم الاعداء يا وهن البناء ظنوا ان الحما لم تدر على غير البرية لان
 بل ظنوا ان دورها وبطنها من بقاء الزمان وظنوا ان العنكبوت لم تنسج بها
 عليه في الحال بالتحقيق بل ظنوا انها اتخذت بينهما في الزمان لتسبق ثم رجعوا
 وقالوا لو كان احد في القادر لما كانت هذه الاشياء موجودة الا ان الله عز وجل
 عن مضاعفة من الدروع وعن عالم الاطهر وهي بضمين جمع اطمة وهي
 الحصن وقاية مبتداء غنت فعلا ماض خيرة من الدروع صفة مضاعفة
 وعال عطف على مضاعفة من الاطهر صفة عال وحاصل المعنى لما جاء الكفار
 باب القادر جعل حفظ الله تعالى انبياء مختار مستغنيا عن الدروع والاسلحة
 المتعددة وعن كسوف العلية لاجل المقابلة مع الكفار ما سمي الدهر ضياء
 واستجرت به الا وملت جوار منه لم يصم اليوم اذ افة الشاة والحنة وفي فتح
 ما ضامني من الضيم وهو الظلم والاستجارة طلب الجوار وهو الهمة والخلاص
 والانتقاء وملت بكسر الميم من قاله اذا وصل الى مراد الجوار بكسر الجيم المجاورة
 والمحافظة ولم يصم بمعني لم يظلم بل يحترم ما نافية سامني فعلا ماض مع
 مفعوله الاول والدهر فاعلة والاسناد مجازي وضمها مفعول الثاني الواو
 عطف والحال استجرت فعلا ماض للتكلم عطف على سامني او حال به متعلقة
 الاستثناء من عموم الاقوال وملت فعلا ماض للتكلم جوار مفعوله والجملة
 حالية لم يصم فعل ماض ببناء مفعول المستتر فيه راجع الى الجوار والجملة صفة

جوار وحاصل المعنى ما في الله تعالى عنة ومشقة في الدهر ولا القاء في النبي عليه
 السلام في حال الاموال الا وقد وضعت منه خلاصا لم يظلم بل يحترم ولا الت
 غنى الدارين من يد الله استلمت الذي خير مستلم واستلمت بمعني اخذت والذي
 العطاء المسلم بفتح اللام اسم مكان واسم مفعول التمسست فعلا ماض للتكلم
 عطف الذي مفعوله وحاصل المعنى ما طابت غني الدنيا بالكفاية من نعمته
 عليه السلام وغني الآخرة من لخصائه الا اخذت العطاء من غير مستل اي حصل
 مطاوع منه فانه عليه السلام لا يرد سائلة والمراد من هذين البيتين ان دفع ضرر
 الدارين وجلب نفعهما لا يحصل الا بالتسليم بحبائه عليه السلام ليكون وسيلة
 في قضاء الحاجات الى الله تعالى هو معطي العصيا ودافع اليأس لا تنكر الوحي من روياء
 ان له قلبا اذا قامت العينان لم يبرهن وهو بفتح لنون فعل ماض فاعله مستتر فيه
 راجع الى القلب والجملة صفة قلبا اي قلبا غير قائم اذا قامت عيناه وحاصل
 المعنى لا تنكر الوحي الرباني من روياء في المنام ايها التنكر بعد ما عرفت من اضافة
 الكماله وارهاصاته الحارقة ومعجزاته الظاهرة لان النبي عليه السلام قلبا عظيم
 اذا قامت عينان بين قلبه وفي الصحيحين انه عليه السلام قال ان عيني تتنمات
 ولا ينم قلبي فذا الذي ين بلوغ من نبوته فليس يتكبر فيه حال الخلق وهو بفتح اللام
 بمعنى الاحكام او بكسر اللام بمعنى البالغ وذلك ابتداء حين ضارب خبره بلوغ مضى
 اليه من نبوته متعلق ببلوغ الفاء الجزاء ينكر فعل مضارع مجزول فيه متعلق
 بمتنكرها راجع الى الزمان المذكور وحال مرفوع في مقام فاعل ينكر والجملة خبر
 ليس والضمير المستتر فيه ليس الشأن ومحتلم مضى اليه وحاصل المعنى
 كان النبي عليه السلام بوحى اليه في النوم كما بوحى اليه في اليقظة وروياء الوحي
 في النوم كان زمن وضوئه الى ابتداء النبوة وذلك على راسي اربعين سنة

من مولده فليس ينكر في الزمان المذكور حال مختل من رؤياه الوحي في النوم يعني
ان هذا الزمان لا ينكر فيه رؤية مختل الوحي في نومه تبارك الله ما وحي بمكتسب
ولا ينكر على غيبتهم على غيب متعلق بهم وهو اسم مفعول ومثله المكتسب
وحاصل المعنى تعالى الله وتعالى خبر ليس وخيه وحاصل الاحد بالاكساف في خبر
الاخلاص والاتصاف بجميع الادب ابل هو محض موهبة منه وذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء ولا يوجد في تثبت نبوته منها باخبار الغيب قال الله تعالى وما هو
على الغيب بظنين اي هم كبريات وصبا باللسان راحة واطلقت ربا من رتبة
اللهم الوصب بكسر الصاد للرفيق والراحة الكف والاطلاق فيه الامسالك
والارباب فيحتين الحاجة والرفقة بالكسر جبل عقده يشد به اليها ثم والتمس
بفتحين صفار الذنوب ونوع من الجنون كخبرته ابرأ فعل ماض وهو عامل
في كره ووصيا مفعوله باللسان متعلق بابرأت راحته فلما ابرأت واطلعت
فعل ماض وهو عامل فاعله مستتر فيه رجع الى راحته واربا مفعوله و
حاصل المعنى ابرأت راحته عليه السلام كثيرا من اصحاب الامراض بسبب لسمهم
اياها واخلفت كثيرا من ارباب الحاجات عن عقود السيئات وكثيرا من ارباب الجنون
عن عروضة جنونهم وهذا ورد الحديث واحيت السنة الشهباء دعوته
حتى حك غرة في الاغصان الدهر السنة الشهباء التي لا حضير فيها ولا مطر
وحكت بمعنى شابهت والغرة بالضم بياض في الجبهة والاعصر جمع
عصر وهو الزمان والدمر بضمين جمع الدهر وهو الاسود واسناد الاحياء الى
الدعوة مجاز الجبت فعل ماض السنة مفعوله الشهباء صفة السنة
دعوته فاعل حيث حتى متعلق باحييت وحكت فعل ماض فاعله مستتر
فيه رجع الى السنة دعوته فاعل غرة مفعول حك وحاصل المعنى واحيت

دعوتهم

دعوتهم المباركة بالاستسقاء السنة التي كانت ميتة لقلة المطر وغلبة بياضها
على سوادها لعدم النبات فيها الى ان شابهت تلك السنة الشهباء بياضا فيما بين
الارمنة السود كثرة الزرع فيها والنباتاتها سود وتلك السنة كانت اكثر
زرعا من هذه واسود منها الشدة حفرة الزرع وكثر النبات فيها بسبب دعائه عليه
السلام بعارض جادا وخلص البطاح بها سيبا من ليم وسيلانا من الغمر العارض
السيح وجاد من الجود بفتح الجيم وهو اكثر المطر او بمعنى الى ان وخلص بكسر اللام
من الخبال وهو الظن والبطاح جمع البطح وهو الواو المتسع والسبب بمعنى
العتاء واللاء الجارى والعزم الواو متعلق بحكت جاء فعل ماض صفة
عارض خلعت فعل ماض مخاطب البطاح مفعوله الاول سيبا مفعوله الثاني
من اليم صفة سيبا او بها خبر مقدم وسبب مبتدأ مؤخر والجملة في مقام المفعول
الثاني وحاصل المعنى اني الله تعالى السنة الشهباء بدعائه عليه السلام حتى شابهت
بياض سيب سحاب كثرة مطر الى ان ظننت انها مخاطب الاودية المتسعة في
تلك السنة عطاء واياها وما جاريان من البحر لكثرة او سيلانا جاريان من الواو الى المنكر
سده لكثرة المطر وقوة الماء دغى ووضع ايات له ظهرت ظهور ذال القرى لياحي
علم القاري بكسر القاف الضيافة والعلم بفتحين الجبل دغى امر حاضر مع مفعوله
ووضع مفعول معه ويا التكاليم يقرأ بالفتح وايات مفعول ووضع وظهرت
فعل ماض فاعله مستتر فيه رجع الى الايات له متعلق بظهرت والجملة صفة
ايات ظهور نصب على الحافظ نارا مضاف الى القرى لياظرف ظهور على علم
حال من نار القرى او متعلق بظهور وحاصل المعنى اني ايتها مخاطب الناصح
لما لا اختصار في الكلام مع وضع بالنظر له عليه السلام ايات ظهرت له
ظهورا في سبب الكائنات مثل ظهور نار الضيافة في الليل الى المظلمة حال

كونا على الجبال الرقيقة فالدرزاد حسن وهو منتظم وليس ينقص قدرا
غير منتظم لثقل التعليل الدر مبتدأ يزداد فعل مضارع خبره حسن مفعول
او تميز والجملة الاسمية حال عرف اعل يزداد وقدرا مفعول ينقص و تميز
غير حال من فاعل ينقص وحاصل المعنى ان اوصاف جماله عليه السلام
ومعجراته في غاية الاستهارة كما ورد في الاخبار انما نظمت بعضها في سلك النظم
لان الدر يزداد حسنا حال كونها منظوما ولا ينقص قدره حال كونه منشورا
كذلك ايات النبي عليه السلام التي ظهرت في غايت الظهور يزداد ظهورا يذكرونها
ويزداد حسنها بنظمها ولا ينقص قدرها اذ لم تنظم كالدر اذ انظم يزداد
حسنه واذ لم ينظم لا ينقص قدره ونظمها على غير نظر الدر كظم كثير
من المداحين فانه لا يزداد احسنا لكن لا ينقص قدرها الذي هو اعلان من الدر
فما تطاول ما المدح الى ما فيه من كرم الاخلاق والشيم تطاول اليه مدغمه
مريد الاطلاق عليه والامال جمع امل وهو الرجا والمدح اسم لما مدح به او بغير
المدح والمدح والاخلاق الكريمة هي الخصال الكسبية والطبعية والشيم
الاخلاق والرضية وفي نسخة اما لبيان التكلم ونصب المدح الفاء للعطف
اول الجزاء وقيل للتعليل وما نافية وقيل موضوعة تطاول فعل ماض امال فاعله
وبجملة عطف على ووضي او جزاء وتعليل وقيل ما استتمها مية مبتدأ تطاول
مصدر مرفوع خبره وحاصل المعنى فلم يدرك ولم يصل رجا المداحين في مدحهم
النبي عليه السلام بانواع المدح ببذل قدرتهم وغايت صرف همته على وجه الكمال
الى اوصافه الهيبة واخلاقه النسبية او المعنى اذ كانت اياته عليه السلام من
كثرة مكارم الاخلاق لا يدرك لها غاية فكيف يحصل مال المداحين الى ما فيه عليه
السلام من كثرة مكارم الاخلاق لما فرغ من باب السادس عشر في الباب السابع

وهو بيان عجائز الايات القرآنية فقال يا تبحر من الرحمن محدثة قديمة صفة
الموصوف بالقدم ايات على الرفع مبتدأ وخبره مقدم عليه اي في مجزاة او
محدثة او خبر مبتدأ محذوف وعلى النصيب عطف بيان الايات ومن الجز
صفة ايات محدثة خبر المبتدأ قديمة خبر اخرى وصفة على الرفع خبر
مبتدأ محذوف وبديل وعلى النصيب بدل ايضا وحاصل المعنى ان الايات
القرآنية ايات ثابتة ومعجزات صادقة لبنينا عليه السلام نازلة من الرحمن
محدثه نزولها قديمة وجودها او محدثة لفظا قديمة معنى وهي صفة
الموصوف بالقدم وفيه رد على المعتزلة حيث قالوا بحدوث القرآن النعيم
ورد على المتأبلة حيث قالوا بقديم الفاظه والمحققون في هذه المسئلة على
مذهبين احدهما ان القرآن هو الكلام الفسني واطلاقة على المركب من الاموات
والحروف مجاز وباسمها انه يطلق عليها لا اشتراكه وهو معنى الاول قديم و
بالمعنى الثاني حادث وهذا هو الشهور فيكون النزاع بيننا وبين المعتزلة لفظيا
لان المعتزلة يقولون القرآن مخلوق باعتبار الفاظه لا باعتبار المعنى الفسني
فافهم وتدبر في هذا المقام لتال المزم لم تقترن بزمان وهي تخبرنا عن المعاد
وعن عاد وعن ارم والمعاد عود الخالق بعد اعدامهم بالموت وعاد وهو قوم هو
وسمي باسم الاب وهو عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح عليه الصلوة
والسلام وكان عمره الف سنة وما في سنة وراى من صلبه اربعة اافولد
وتزوج الف امرأة وكان كافرا بعيد القربى وارم وهي مدينة بناها شداد بن عاد
في ثلاثمائة سنة وحاصل المعنى ان الايات القرآنية ايات لم تقترن بزمان
من حيث معناها لكونها قديمة سابقة على الزمان ولا تميز بلزم من الاقران
اما حدوث الايات او قدم الزمان وكلاهما باطلا لان وهي تخبرنا عن عود الخلق

بعد اعدامهم بالوت وعز قومهم عليه السلام وعز ارم دامت لدينا فافت
 كل معجزة من النبيين اذ جاءت ولم تدم دامت فعل ماض فاعله مستتر فيه
 راجع الى ايات حق والجملة صفة ايات حق مثل لم تقترن من النبيين صفة
 معجزة والمستتر في جاءت راجع الى المعجزة وحاصل المعنى ايات القرآن ايات
 دامت لدينا وافت كل معجزة كاثنة من النبيين اذ جاءت بمعجزتهم ولم تدم
 لتشهد او وقوع التبدل فيها وانقضائها بموت الانبياء بحكمات فيها
 يبين من شبهة الذي شقاق ولا يبين من حكم المحكمات بتشديد الكاف في الحكم
 وقيل بالتحقيق من الاحكام والشبه جمع شبهة والشتاق بكسر الشين
 الخلاق والحكم يقع لكاء والكاف المحاكم وحاصل المعنى ان الايات القرآنية ايات
 محكمات اي جعل الله تعالى واث الحكمة فيها يبين ولا يترك شبهة لها
 المخالفة للحق ولا يظلم حاكما يحكم بغيرها على خلاف الحق لظهور برهانها
 عليه ما حوربت فصلا اعداء من جريا اعدى اليها ما لى السام والحر
 بفتحين الشدة والسام بفتحين السلام والافتقار والاعداء جمع اعداء
 جمع عدو واعدى افعل التفضيل من العداوة عاد فعل ماض اعدى فاعله
 اليها متعلق بعاد ما لى حال من الفاعل وحاصل المعنى ان الايات القرآنية ما
 عارضها احد قط الا وقد رجع من معارضتها اكر العارضين واقوى
 المعادين حال كونه ما لى الة العارضة ومسلما لها ظهور المعجزة لاجل كماله
 بلاغتها وفضاحتها ردت بلاغتها دعوى معارضتها رد الغيور يدي
 الجاني عن الحرم وهو جمع حرمة كما اثرته واختره وغيرهما رد فعل ماض
 بلاغتها فاعله يد مفعوله دعوى مفعول ردت ورده منصوب على نزاع
 الحافض مضى الى فاعله يد مفعوله وحاصل المعنى ان الايات القرآنية ايات

ردت بلاغتها وفضاحتها دعوى معارضتها مثل رد الغيور تصرف يد الجاني
 الحافض الحول حريم حرمة لها معاذ كوج البحر فمدد وفوق جوهره في الحسن
 والقيم المدد الزيادة والقيم جمع قيمة كوج صفة معان وفوق عطف على
 كوج ونضبه لازم على الظرفية في الحسن متعلق بالظرف وحاصل المعنى
 ان الايات القرآنية ايات لها معان كثيرة كوج البحر في الازدياد وعدم النقاد
 او في النضرة فان القرآن يفسر بعضه بعضا كما ان نوح يؤيد بعضه بعضا
 ولها معان مستغنية فوق جواهر البحر من نحو الولول والمزجان في الحسن والقيمة
 فلا تعد ولا تحصى عجائبها ولا تسام على الاكثر بالسام لا تسام من سام السلق
 طلب شراها قيل بمعنى لا تقابل من السوم بالصتم وقيل بمعنى لا توصف وعلى
 بمعنى مع والسام بفتحين للمالة وحاصل المعنى ان الايات القرآنية ايات لا تعد
 ولا تحصى معانيها البهيبة ولا يقع طالبها بكثرة تكرارها في الملالة بخلاف
 مشرق الجواهر فانه لا يخلو من الملالة لما فيها من المشتقاق وخوف الهلاك كلاف
 قوت بها عين قلوبها فقلت له لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم قوت فعل ماض عت
 فاعلا قاربها مضاف اليه اصله فانها بسكون الهزة للوزن ثم قلبت الهزة
 ياء لسكونها وانكسار ما قبلها الفاء للجزاء قلت فعل ماض للتكلم باللام جواب
 القسم ظفرت فعل ماض مخاطب بكسر الفاء اغتصم امر حاضر الفاء للجزاء وما
 المعنى ان الايات القرآنية ايات زاد نور عين قوتها بقرائنها والنظر اليها فقلت له
 على جهة الرغبة وعلى طريق الغبطة والله لقد ظفرت بما يوصلك الى مرضات
 الله تعالى فاستنسك بالفاظها وتحقيق معانيها والعمل باوامرها واجتناب
 مناهيها انتم لها خيفة من حرار لظي اظفات حر لظي من ورد ما الشيم لظي
 من اعلام جهنم والورد يطلق على ورد القرآن على مورد الماء فاضافة الى الايات

يؤيد الأولى وصفه بالشيم بقوى الثاني فان حل على الاول فغنى الشيم وهو الدافع
للطارة وان حل على الثاني فتشبيه الايات به لانها سبب حيات الارواح كما انه
موجب حيات الاشباح والشيم بفتح الجيم وكسر الواو وتساووا فاعل
مضارع مخاطب وخيفة مفعوله من حر متعلق بخيفة اطفأت فعل ما من
مخاطب فاعله مفعوله من وزد متعلق باطفأت والشيم صفة الورد وحاصلها
المعنى ان الايات القرآنية ايات ان كنت تقر بها خوفا من حراجتهم متزلا عن
درجة الابرار والمقربين اطفأت ايمانها الخائف عنك حرها ودفعت حرها
لاجل ما اذنمتك على وزد القرآن وهذا ما اخذ من حديثه اذا وقف المؤمن على
الصراط تقول النار حره المؤمن اطفأت نورك الى كمال الخوض تبيض الوجوه
من العصات وقد جاوز كالحلم المراد بالوجوه الذوات كما ترى والحلم بالضم ثم فتح
جمع حمة كهيئة وهي الخمر وحاصل المعنى ان الايات القرآنية ايات مثل الخوض
وهو نزل الحياة كما ان العصابة تبيض بذانهم به حال كونهم وادين عليه مستوي
كالخمر كذلك الايات بقرائنها والعمل باحكامها تبيض الوجوه وتنور وفي حديث
الصحيح فيخرجون منها فيلقون في نهر الحياة وفي رواية فيصب عليهم ماء الحياة
اي فيذهب السواء عنهم ونظير اليها ض وكا لصراط والميزان مغدلة فالقسط
من غيرهما في الناس ثم يقرر لقاء الجزاء القسط مبتداء ولم يقرر خبره والطرفان
متعلقان بل يقرر وحاصل المعنى ان الايات القرآنية ايات مثل الصراط الى القبر
في الوصول به الى المقصود وكا ليزان من جهة العدالة لانها تبين حق كل واحد
وترفع الخسومة من كل واحد اذا كان كذلك فطلب العدل لمن غيرهما بين الناس
لم يستقر ولم يثبت لان الاحكام الشرعية راجعة اليها لا تعجز لحسود
راس ينكرها تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم الحاذق بالذات الخجة المأخوذ والفهم

بكر الحاد شديد الفهم لا تعجز من حاضر مؤكدين الخفيفة راح فعل ما من
صفة لحسود ينكر فعل مضارع حال من فاعله راح وهو شكوكها. الورد
مبتداء عين خبره وانجدة حال من فاعل ينكر فعل مضارع وحاصل المعنى لا تعجز
لمن بالغ في الحسد على النبي عليه السلام كاليهود والنصارى والمشركيين الذين وهبوا
حال كونهم منكروين الايات البينة اظهار الخبر مع علمهم بحقيقتها والحال انهم حال
الفهم ما شملت الايات عليه من انواع العجزات الهالة على صدق النبي عليه
السلام قد تنكر لعين ضو الشمس من ردد وينكر الفم طعم ماء من سقم الزبد علة
للعين والسقم بفتح السين المرض وحاصل المعنى لا تعجز من تكار الشئ الموجود
لان العين قد تنكر وجود نور الشمس لاجل مرض فيها مع شاهدها وتحقق
صحتها كذلك الايات ظهورها اظهر من الشمس لكن الكافون لا ينصرون بها كونهم
عمياء وقد نكر الفم طعم الماء الذي لا اجل مرض يمنع عن ادراكه لذته لما فرغ من باب
السابع شرع في باب الثامن وهو في بيان معجزة عليه السلام فقال يا خير من تسحر
العافون ساحته سعياف وفوق متولا لاينو الرسم ثم بمعنى قصدوا لعافون جمع
العافي وهو السائل والساحة وسط الدار والمتون جمع من وهو الضمير والادينو
جمع ناقة مقلوب ابق اصله انوق وانرسم بضم السين جمع رسوم وهي الناقاة التي
تؤثر في الارض من شدة الوطئ خير من ادى مضى من موصولة يتم فعل ما من
العافون فاعله ساحته مفعول سعياف حال من الفاعل وفوق عطفت على
سعياف من مضاف اليه الرسم صفة لاينو وحاصل المعنى يا خير من قصد
الطالبون حرم داره لتناول لطفه ولحسنه مسرعين في الشئ ولا يكن فوق
ظهور الناقة القوة في الشئ ومن مؤايات الكبرى لمعتبرة ومن مؤايات العظمى
لعتنم والاية العلامة تصديق على الدليل والنعمة بمعنى النعمة ومن عطفت على

وبما هو الدليل الاكبر في تفكر في اخلاقه البهية وصفاته السنية وبما هو المنعم
 العظيم من طلب تناول نعمته الوسيعة بان يتبع شريعته الشريفة وقال
 الله تعالى للنبى عليه السلام وانك تهتدى الى صراط مستقيم يهدى الله على دين
الاسلام وقال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين يذاد رحمة لهم سريته
من حرم نيل الحرم كاسرى البذر في ارجح من الظلم والادح الظلم والضلم بضم
 وفتح جمع ضلمه سريته ففعل ماضى مخاطب وحاصل المعنى سريته بايل من المسجد
 الحرم الى مسجد نبى المقدس كما سرى القمر البدر في نيل الظلم ووجه التشبيه
 سرعة السير في لوضيل الى المرام وكما الاضواء في شدة الظلام وبت ترف
 الى ان تلت منزلة من قرب قوسين ثم تدرج ولم ترم بت فعل ماضى مخاطب
 وترقى فعل مضارع مخاطب وتلت فعل ماضى مخاطب هذه الجملة متعلقة
 بترقى وخلة ترقى خبر بت منزلة مفعول تلت من قرب صفة منزلة قوسين
 مضاف اليه لم تدرج فعل منفي فاعله مستتر وفيه راجع الى منزلة والجملة صفة
 منزلة ولم ترم عطف على لم تدرج وحاصل المعنى وكنت في ليلة المخرج تصعد في
 المصاعد العلية واحقاق السموات السبع الى ان وصلت منزلة جليلة هي قدر
قرب قوسين لم تدرج تلك منزلة بالمكاسب الاجتهادية من الفضائل العلية
 والعلية بالمواهب الدنية ولم تطلب تلك المرتبة لغيره عليه السلام من الانبياء
 عليهم السلام والمراد من قرب النبى عليه السلام الى الله تعالى بقدر القوسين
 قرب المرتبة الكرامة لا قرب المكان والمسافة لان تعالى منزلة عنه وقد رايت
 في بعض الحوثل التعبير من القرب بقدر القوسين على عادة العرب يعني اذا اراد واحد
 منها ان يحقق المحبة مع الآخر يضع قوسه عند قوس الآخر ليعلم حال المحبة
 بينهما وقد تمتك جميع الانبياء بها والرسول تقديم خدوم على خدم جميع فاعلم

قدمت والرسول بالحري عطف على الانبياء بقرء بسكون السين تقديم منصوب
 على نزع الحافض وحاصل المعنى وقد تمتك جميع الانبياء والرسول بسبب
 تلك المنزلة العلية تقدي مثل تقديم الخدوم على الخدام والتبوع على التابعين
 والامام على المفتين وانت تحترق السبع الطباق بهم في موكب كنت فيه
 صاحب العلم الموكب بكسر الكاف اي جمع عظيم وتحترق بمعنى تتردد وحاصل
 المعنى قدم بك جميع الانبياء على انفسهم لرفعتك في الرتبة والحال انك تتر
 في السموات السبع بهم حال كونك في جميع عظيم كنت فيه صاحب العلم حتى
 اذا لم تدع شأوا المستبق من الدنيا ولا مرقى استتم الشا والعاية والمستبق
 اي ساع السبق والدنو القرب والرفق الى الدرجة والستتم طالب الرفعة
 حتى متعلق بتخروقم تدع فعل منفي مخاطب شاوا مفعوله استبق صفة
 شاوا من الدنو صفة اخرى مرفى عطف على شاوا وحاصل المعنى قطعت
 الحجب كلها الى ان لم تدرج غاية الساعي الى السبق من كمال القرب المطلق ولا ترك
 درجة عالية لطالب الرفعة بل جاوزت كل المقام ووصلت الى المرام حفظ
 كل مقام بلاضافة اذ نوديت بالرفع مثل المفرد العايم المحض جعل الشيء
 تحت الشيء واللاضافة النسبية حفظت فعل ماضى مخاطب جواب اذ كل
 مفعوله وحاصل المعنى جعلت كل مقام ورتبه من مقام الانبياء ومرتبة
 الانبياء وحت تحت مقامك ببركة نبيناك الى عوة حضرت الحق حين
 نادى بالرفع الى المقام الاعلا وهو قرب قوسين واذا في مثل مفرد العالم
 فيما افرد به من بيان افراد صفة كما تفوز بوصول الى مستتر عن العيون وسر
 اي مكتم كمال عاية بحفظت وما قبله تفوز فعل مستقبل مخاطب
 اي محذور صفة واصل عن العيون متعلق بمستتر وسر عطف على واصل

وادى صفة سريها وحاصل المعنى بؤديت بالرفع الى مقام قاب قوسين لتقوز
 بوصول من الله تعالى عظيمه كامل مستتر عن عيون الخلق ولتقوز بمجصول
 سر من اسرار المحبوب في كل الحقاء عن بصر الخلق فخرت كل خار غير مشتركة
 وخرت كل مقام غير مزدحم خربت بالحاء المهملة بمعنى جمعت فخار بكسر الفاء
 ما يفخر به من الفضائل او مضدر بمعنى المفاخرة وخرت بمعنى تجاوزت
 خربت فعل ماضى مخاطب غير مجزور وصفة فخار مشتركة اسم مفعول مضاف
 اليه غير وخرت فعل ماضى مخاطب غير وصفة مقام مزدحم اسم مفعول
 مضاف اليه وحاصل المعنى فخرت كل الفضائل التي لا اشتراك للغير فيها
 وتجاوزت كل مقامات المحبة التي لا ازدحام للغير فيها لكونها مخصوصا بها
 وجل مقدار ما اوليت من رتب وعزادك ما اوليت من غير ذلك الامحاطة
 بالشيء اذا وصفه جل فعل ماضى مقدار فاعله ما موصولة وليت فعل ماضى
 مخاطب وحاصل المعنى وجل مقدار ما جعلت والياله من المراتب العظيمة
 منها مقام لقد رأت من ايات به الكبرى بشري لنا معشر الاسلام ان لنا من
 العناية ركن غير منهم بشري مضدر اريد به ما يحصل به من السرة والمراد من
 العناية اللطاف الخفية بشر خبر مبتداء محذوف اى هذه المناقب بشري لنا
 او مبتداء لتأخيره معشر منصوب على الاختصاص او منادى المصطفى غير
 صفة ركننا وحاصل المعنى بشار السعادة اظهرت لنا من رب العالمين يا معشر
 المسلمين لاننا كنا قوياقما الى يوم الدين من الطافه سبحانه وتعالى بعباده
 المؤمنين نادى الله داعينا الطاعة باكرم الرسل كما اكرم الامم دعى بمعنى سعى
 داعينا مفعول دعى بقرء يسكون الباء لطاعته متعلق بداعينا باكرم متعلق
 بدعى بقرء والرسل يسكون السنين وحاصل المعنى لما سمي الله تعالى مناديا لطف

باكرم الرسل عليه السلام كما اكرم الامم عند الله تعالى لان شرف الامة بشرف
 نبينا لما خرج من باب الثامن شرع في باب التاسع وهو بيان عز وابه عليه السلام
 فقال راعت قلوب العدى انباء بعثة كينات اجفلت عفلا من العترة
 الروع بمعنى التوقيف والعدى بكسر العين جمع عدو والانباء جمع النبأ
 وهو الخبر والبعثة الرسالة والنبأ صوت الاسد والاجفالت بالجم لا ف
 والاهرب والغفل بضم الغين جمع غافل قلوب مفعول راعت انباء فاعلا
 اجفلت فعلا ماضى فاعله مستتر فيه راجع الى انباء عفلا مفعوله من لغنم
 صفة عفلا وحاصل المعنى خوفت ووقعت اخبار نبوية واذا رسالتك
 عليه السلام قلوبا غدا الذين من المشركين مثل صوت الاسد افرغ واهرب
 لا غنى الفاعلة لانها تضرب بحر صوتها ما زال يلقاها في كل معتزك حتى
 حتى حكوا بالقنالحا على وضم المعتزك على صيغة اسم المفعول بمعنى معتزك
 وحكاها شاهده والقنالح جمع قنالة وهي الرمح والوضم جمع بفتح المعجمة وهو
 ما يضع القصب المحر عليه ليرغب فيه المشتري ما زال فعل من افعال
 الناقصة المستتر فيه اسم راجع الى النبي عليه السلام وكذلك المستتر
 في لقاها راجع الى الكفارة في كل متعلق لينبأى حكوا فاعلا ماضى بالقنالح متعلقين
 لحما مفعوله على وضم صفة لحما وحاصل المعنى ما زال النبي عليه السلام تركهم
 مقتولين لاكل السباع والطيور لحومهم ودوا الفرار وكادوا يغبطون به
 اسلا وشالت مع العقبان والرحم والغبطة ان يتمنى حصول الشيء له مثلا
 ما حصل الغيرة اسلا جمع شلو بكسر الشين وهو العضو وشالت بمعنى
 ارفعت والعقبان بكسر العين جمع عقاب بالضم نوع من الطيور والرحم
 جمع رجت نوع من الطيور وكلاهما يقتعان على النية وبالكلا منهما ويجزأ

نجا هذا الكتاب وقصده في بيان
 بالبحر في بيان موصوفات على
 لشبه في علي عليه السلام

تفريقها وحاصل المعنى ان الكفار تمنوا الفرار من النبي عليه السلام فقاموا من
كمال خوفهم وذهاب قوتهم وعدم بقاء اثر الرجولية في قلوبهم لاجل شدة وقوع
ضرب اصحاب النبي عليه السلام وعليهم ان يمتنعوا ان يحصل لهم بسبب الفرار مثل
ما حصل للاعضاء ان تغيب بها تصيبوا الى الهواء ليتخاضوا من هادسيده
الانبياء عليه السلام تمضي الليالي ولا يذرون عديتها لم تكن من ليالي الا شهر
الحرم م مضرة لم تكن فعل مني المستتر فيه فاعله راجع الى الليالي من ليالي
مفعوله وحاصل المعنى ان الليالي بايامها على الكفار ولا يغفلون عددها لاجل
شدة هوانهم بجهاد النبي عليه السلام لهم ما لم يكن الليالي الماضية من ليالي
الاشهر الحرم بافساد النبي عليه السلام عن القتال فيها كما ان الذين ضيف
حل ساحتهم بكل قهر انهم العدا قهر الذين هو السلام هو وحل بمعنى نزلوا القهر
بفتح القاف وسكون الراء السيد وبكسر الراء شديد الشهوة وهو الذي
في اخر البيت حل فعل ماضى تحت مفعول والجملة صفة ضيف بكل متعلق
كل الخبر متعلق بقرم الثاني وهو صفة قرم الاول وحاصل المعنى كان الذين
سلطانا نزل ضيقا في وسط دار الكفار بعسكر كل واحد منهم سيد من القضا
الاخيار شديدا شهابا لم لا عداه بان صبروه وهو نحو ما معدة لاكل الطيور
والسباع يحرج خيس فوق ساحة يرى بموج من الابطال ملتطم البحر
الحرب والخيس جيش كثير وجه شبيه العسكر بالخيس باعتبار ان له خمسة
اجزاء قلب ويمينه وميسرة ومقدمة وساقة وقد شبه الجيش بالبحر في
المهابة والجرى والاهلاك واللباع وتموج بعضه بعض في الميدان والساحة
بالوقعة فرب سريع السير والتموج ما يحصل من التلاطم يحرج فعل مضارع
فاعله مستتر فيه راجع الى النبي عليه السلام يحرج مفعوله خيس مضاف

اليه والاضافة بيانية وفوق صفة خيس وساحة مضافا اليه برى صفة
اخرى الخيس بموج متعلق برى من الابطال صفة موج وملتطم صفة اخرى
بموج وحاصل المعنى ما زال النبي عليه السلام يحرج عسكر اراكبا على خيل ساجية
يرى ذلك العسكر موجا صادرا من الابطال ملتطما بعضه ببعض وهو
تضارب الابطال ملتطما معانته الكفار والمغني بحريش البحر بموج على
خيل محكمة في ميدان المعارك يرى ذلك البحر موجا متلاطما متلاصقا
بعضه بعض من كل منسوب لله بحسب يستطوا بمستأصل الكفر مضطلم
نذير دعاه الله انتدب اجاب والاضمت طلب التواكس طوبى بمعنى حصول استكمال
اي قاعة من اضله واضطله اي اهلكه من كل بدل من الابطال ومنته بضم
اليه وهو اسم الفاعل وقول مولانا جلال الدين المحلى رح هو اسم مفعول بمعنى
محبب صفة منسوب يستطو فعل مضارع صفة اخرى بمستأصل متعلق
بيستطو للكفر متعلق بمستأصل ومضطلم صفة مستأصل وهو ايضا
اسم فاعل محسب ومستأصل وحاصل المعنى هؤلاء الابطال الذين يقاتلون
الكفار هم كل مجيب لدعوة الحق بالرغبة الكاملة محسب عند الله تعالى
اخبره وثوابه يحل على الكفار يصلح الاصل اهل الكفار هم لانهم من لانت
القتال مثل السيف والريح وغيرهما حتى عدت ملة الاسلام وهي منهم من
بغدرتها موصولة الرحم عدت بمعنى صارت والمراد من الغيرة والوضلة
لازمها الاهانة والاكرام ملة اسم عدت وهي اسم تقرأ بسكون الهاء من بعد
متعلق بعدت موصولة خبر عدت وحاصل المعنى ما زال النبي عليه السلام
يحرج الجيوش للقتال مع الكفار حتى صارت ملة الاسلام ذات خم موصولة
الرحم حال كونها مصحوبة بالصيغة الشيعانية وبقيت ذات شوكة واعوان

بعد كونه غريبة ذات عجز مكفولة بد منه خبر اب وخير فعل لم يمت ولم تشر
 مكفولة اي محفوظ والراد بالاب والبل سيد المرسلين وخلفاء الرشدين
 ومن بعدهم يمت بهم بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع اذا ما ابوه وهو
 صغير وليس المرأة ثم كباغت تباع اذا خلت من زوجها مكفولة على الضبط
 خبر ثا لفدت وعلى الرقع خبر مبتداء محذوف وايدلحرف مكفولة منهم
 متعلق بمكفولة وضير الجمع للكفار اذا كانت المكفولة بمعنى محفوظة او
 لا ابطال اذا كانت بمعنى متعلقة بخير متعلقة بمكفولة الفالسببية
 او لعطف على عذرت لم يمت فعل متو فاعله مستتر فيه راجع الى الملة ولم
 تشر مثله وحاصل الغنى صارت ملة الاسلام محفوظة من الكفار انما خبر
 مرب ومشق وخير حافظ لها وهو النبي عليه السلام واصحابه واولو الامر
 من العلماء والامراء بعدهم فلم تكن ملة الاسلام تيممة من جهة الاب ولم تنقطع
 من جهة البعل هم ابا الفضل عنهم مضادهم ما اذا و منهم في كل مضطدم
 المضاد بفتح الميم جمع اي امكنة مضاد منهم وبضم الميم اسم فاعل والمضطدم
 على صيغة المفعول مكان الاضطدام الفاء الجواز وسئل امر حاضر مضاد
 مفعوله ما يد له ضمير عنهم رأي فعل ماض فاعله مستتر فيه راجع الى
 مضاد باعتبار كل واحد منهما وحاصل الغنى ان الصحابة هم ابا في الثبات
 والقرار في مقاتلة الكفار ان لم تصدق في فضل عنهم امكنة ملاقاتهم في الحرب
 ما الذي رد كل واحد منهما من شدة في موضع الحرب والمضاد منهم وسئل
 حينئذ وسئل بدرا وسئل اعداء فضول حقت لم يمت من الوهم حينئذ وايدى
 مكة وبني الطائف وبدر موضع بين مكة والمدينة واحدي جبل بقر المدينة
 ولحق الهلاك والفضول بمعنى الانواع وادي بمعنى اشد اضافة والوهم الوبا

فضول على الرقع خبر مبتداء محذوف اي هذه الوقوع فضول ومبتداء خبره محذوف
 اي في هذه الامكنة فضول على الضبط بدل وايدى صفة خفت وادى صفة
 فضول وحاصل الغنى وسئل اعداء حسين غير خبر غر وانه عليه السلام مع
 الصحابة رضي الله عنهم وانهم الكفار منهم واسا اهل يذر من خبر فرار الكفار
 منهم وسئل اعداء غر شدة الحرب فيه حصل في هذه الاماكن انواع هلاك الكفار
 هي اشد من الوبا بلبلة ومصيبة المصدر ليضخر خبرا بعد ما وردت من العدى
 كل اسود من الممر المصدر جمع حذف النون للاضافة من اصدرة اذا غرجه
 وصدر عنه رجوع والبيض السيوف المصفولة والميم كسر اللام وفتح الميم جمع
 لمة وهي السراسل الى الادح المصدر منسوب بفعل مقدراى امدح والبيض
 مضاهية حمر اهل من البيض وردت فعل ماض فاعله مستتر فيه راجع الى البيض
 كل مفعول رد من العدى حال من كل منور الميم ومن في الميم زائدة على الغنى على
 الاضافة وحاصل الغنى امدح الصحابة المخرجين السيوف المصفولة حال
 كونها خبرا بعد وروها واصحابها كل كافر مستود الشفر والراد من مستود الشفر
 شبا الكفار ليظهر شجاعته الصحابة الاخير والكاتبين بضم الحظ ما ترك الاكاف
 حرف جهم غير منبجج الكاتبين اي الطاعين والتميم جمع اسم وهو الرمح والخط
 شجر الرمح والافلام اسنة الرماح والحرف الضريف وغير منبجج اي بلا اثر او غير
 منقوط والكاتبين عطف على المصدرى فلام فاعل ترك حرف مفعوله
 غير صفة حرف وحاصل الغنى وادح الصحابة رضي الله عنهم الطاعين
 للكفار برماح الشجر المعروف بالخط ما تركت اسنان رماحهم شبا من الجساد
 الكفار لاجزئتها شاكي السلاح لم يمتا تميزهم والوزد يمتاز بها الشيا من السلام
 شاكي جمع شاك متقارب شاك من الشوكة اي الجدة او بمعنى التامة والشيما

اى العلامة والسلم شجره الزرد وبان الزرد عنه بحسن الخلقة وبها نظر
 وحليب الريحه مثالا لتلاخ ضفة العندري لهم خبر مقدم سين
 مبتداء مؤخر تميز صفة سينا وحاصل المعنى امح اصحا النبي عليه السلام
 الذي لم اسلمه تامه لها حة كاملة وجرها اشتداء على الكفار لغز علامه
 تميزهم عن غيرهم كان الزرد يمتاز بعلامتها الحسنه من شجر الشبهه تهدي
 اليك رياح النصر فترهم فتحسب الزهر في الاكام كل كره تهدي من الاهدي
 والنشر الريحه الطيبة والاكمام جمع كره بكسر الكاف وهو غلاف الزهر
 والكي الشجاع من كما جدد بالسلاح ستره به خذف منه الماء المشددة رياح
 فاعلم تهدي نشر مفعوله محب الاول كى مضى اليه والزهر مفعول الثاني والاكمام
 حال من الزهر وحاصل المعنى تهدي رياح نصرهم اليك راجعها لطيبة فظن
 كل شجاع منهم مسورا بالسلاح والدوع الزهر حال كونها في غلافه كأنهم في
 ظهور الخيل بنت ريا من شدة الحرم لا من شدة الحرم لربا جمع ربوة بتأنيث
 الرء وهي ما ارتفع من الارض ونبتها انبت في الارض من نبت غيرها بصلول
 عروقه حتى يصل الماء فهذه على ظهور الخيل اثبت من غيرهم ومن شدة الحرم
 بكسر السين ويفتح الحاء وشكون الرء اى قوة النبات لا من شدة الحرم بفتح السين
 وضم الحاء والراء جمع خرام وهو ما يشد به السرج او غيره على ظهر الدابة
 وحاصل المعنى كأنهم على ظهور الخيل نبات الارض المرتفعة في قوة النبات ولا عند
 بالثقة في الشروع لا في استحكام الخيل شيد الخيل طارت قلوبا لعدى من باسمهم
 فوقها فافترق بين البهم والبهم فرق بفتحتين اى خوفا والبهم بفتح الباء وبنكون
 الحاء جمع بهمة وهي استخالة ولد الغنم والبهم بضم ففتح جمع بهمة بضم فسكون
 الشجاع فرقا تميز من نسبة طارت ما تفرق فعلا منى مخاطب بين ظرفه

جسد

ظهرها

وحاصل

وحاصل المعنى فبغت قلوب الكفار خوفا من شدة خيلهم فيها تميزهم باسم المخاطب
 المناظر اليهم بين صغيرهم وكبيرهم وشجاعهم وضعيفهم لاستمواته فرح قلوبهم و
 قوة تدبيرهم ومن يكن برسول الله نصرة ان تلقاه الاسد في اجسامها تجر نصرة
 مصدر مبتنى للفاعل تقديره ومن يكن منصورا على اعدائه برسول الله عليه السلام
 والاسد بضم الهاء وسكون السين جمع اسد ولا جام بالمدح مع اجمة وهي
 ارض كثيرة الغضب وتجر بفتح التاء وكسر الجيم من وجوه اى خزن تلقاه فغل
 مضارع الاسد فاعله بضم فاعله مضارع فاعله مستتر فيه وحاصل المعنى
 من يكن نصرة واغاثه بواسطة النبي عليه السلام ان تلقاه جميع افراد الاسد
 حال كونها في الموضع التي ولدت فيها تحزن ولا تحزن له خوفا منه والحال انهما
 اقوى الاعداء فها ظنك بالكفار الضعفاء ولن ترى من ولي غير منتصر به
 ولا من عدو غير منقصر لا نقصان بالقاف لا تكسار ولن ترى فعل مخاطب
 لتأكيدنى الاستقبال ومن في الموضعين زائدة غير بالجر والنصب صفة لما
 قبله به متعلق بمنتصر ونقر لها بالاشباع وحاصل المعنى ولن ترى ولتيا من
 اهل الايمان لا منصورا به عليه السلام ولا ترى عدوا لا مكسورا ومهورا به
 عليه السلام حل امنه في حرز ملكه كالتي حل مع الاشبال في اجرة لاجلال
 الانزال والحزن المكان الحزين ويحى بمعنى الحفظ والاشبال جمع شبل وهو
 ولد الاسد والاجر بفتحتين جمع اجمة وهي غاية الاسد وحاصل المعنى ان النبي
 عليه السلام انزل امته في حصن ملته كما لاسد الذي ينزل مع اولاده في
 الغاية لاجل حفظ اولاده ها عن ينقض لها كرحلة كلمات الله من جدك
 فيه وكمر خصم البرهان من خصم جدك اى قطعت والجدل بكسر الدال الشدي
 الجدال وخصم بمعنى غلب والخصم بكسر الصاد شديد الخصومة جدك

فما حصل من كماله فاعاله من جدار مفعوله من زائدة في الوضويعين وحصره فعل ما مر
 البرهان فاعاله من حصر مفعوله وكثيرية في الوضويعين وحصره فعل ما مر
 والظاهر ان الجوزين بمن تميزان لهما في الحقيقة مفعولان اذا اءملت
 بالادغان وحاصل المعنى كثير المرآت قطعت الايات القرآنية شديدة الجادة
 في النبي عليه السلام بانكار نبويه وكثير مرات غلب الدليل القاطع شديد الحصر
 في النبي عليه السلام بمعارضة في بلاغة القرآن وقد استعمل الناظم روح طالبا
 منه زيادة تفصيل العجرات كانت لا يتقنع بما ذكر من عجائب العجرات واوصافه
 الممدوحات انواع التلطيف اشار الناظم الى دفع طلبه مخاطبه بقوله كماله
 بالعلم في الامي معجزة في الجاهلية والتأديب في اليتيم بالعلم فاعاله كماله الياء زائدة
 في الامي متعلق بالعلم معجزة تميزه في الجاهلية متعلق بمعجزة والتأديب بالرفع
 عطوف على محل الفاعل وبالجرح عطوف على اللفظ والتأديب مصدر من النبي
 للمفعول ليكون صفة النبي عليه السلام واليتيم بصفتين مصدر التيميم وما
 المعنى كماله ايها الطالب لتفصيل معجراته عليه السلام العالم في لم يتعلم من العلماء
 مع كونه في زمان كثرة الجهلاء ولستفهاء وهو اعظم العجرات وكفاله كونه
 عليه السلام مؤدبا بالكارم الحاصل على وجه الكمال في زمانه واول خلقه
 ثم لما فرغ من باب التاسع شرع في باب العاشر وهو في بيان عرض الحاجات على المذبح
 والناجيات مع المولى فقال خدمته بالمذبح استقباله ذنوب عمر مضى في الشعر
 والخدم المذبح الشاء الحسن واستقبل اي طلب لاقالة والخدم بكسر الخاء
 المعجمة جمع خدمة كحكر والمراد بها خدمة المخلوقين وكذا المراد بالشعر الشعر المذبح
 خدمته فعل ماض للتكلم واستقبل فعل مضارع للتكلم به متعلق به والضمير
 رابع الى مديح ذنوب مفعوله والجملة صفة مديح او حال من فاعل خدمته

وحاصل المعنى تشرفت بخدمته عليه السلام بالثناء الحسن الكوني طالبا
 من الله تعالى لتعفو بسببية من ذنوب ممددة عمر مضى في الاشتغال بالشعر
 في مدح الناس وصناع في خدمات ارباب الدنيا للاغراض الفاسدة اذ قد ان
 ما تخشى عواقبه كاني مما هدى من النعم والتقاليد رديضا في غنى الهادي ويحيى
 بمعنى الزام والهدى ما يهدي الى الحرم للذبح من الابل والبقر والنعم اذ تعبدوا به
 وقد فعل ماض تشية المذكر والضمير راجع الى الشعر واخدم المذمومين وباء التكلم
 مفعول قلده اول وما موصولة مفعولة الثاني تخشى فعل مضارع مبتدئ
 للمفعول عواقبه مفعول لم يسم فاعاله من النعم صفة هدى وحاصل المعنى
 اطلب من الله تعالى ان يقبلني بسبب مدحي جيبه عليه السلام وان يغفر لي
 ذنوب ممددة حيالي حصلت من الشعر والخدمة فانها جعلت قلادة في عنق
 من الايام التي تخشى عليها العذاب بالنار كاني مصاحبا بها عيت لا خلا لك
 ان الهدي عين الذبح لاجل الجنايات طعت عن الضياء في الحالتين وما احصاه
 الاعلى الا نام والندم الى الضلالة اطعت فعل ماض للتكلم في مفعوله وحصاه
 للتكلم ايضا وحاصل المعنى اطعت ضلالة الضياء من النيل الى الجبل واتباع
 الهوى في حالي استعمل الشعر واستغال الخدمة لارباب الدنيا والحال الى ما حصاه
 شيئا من جهتهم الا لوقوع على العاصي والندامة والخروج على ما وقعت فيه من الناهي
 فيما خسارته نفس في تجارتها المنة في الدين بالدنيا ولم تسم يا خسارته نفس
 معنادي المصطفى والنداء الحقيقي محذوف اي يا قوم نظروا الى خسارته نفس
 وفيه معنى العجب اي ما اخرها في تجارتها وحاصل المعنى اصحابي انظروا الى
 خسارته نفس الفاسدة في معاملاتها الكاسرة من اختيارها الدنيا الفانية
 مع معارضتها الاخرة الباقية على الدين القويم الموصول الى الجنات النعيم

ثم شتر الدنيا بالباقي التمس الغنى وله تقصيه محتصيل الدنيا يترك الدين بتركه
 الدنيا الدين ومن بيع اجلا منه يعاجله بين نه لغين في بيع وفي سلم ان ات ذنبا
 الاجل بالماضي الا في المراد به الاخرة والعاجل الواصل على عجل وهو الدنيا اجلا
 مفعول بيع منه صفة اجلا الغنى فاعل بين من دخول الباء في البيع الثمن الماخوذ
 دون الثمن المزول على عكس لشري والبيع انواع بيع الغنى بالغنى وهو الغايضة
 وبيع الدين بالغنى وهو السلم وبيع الغنى بالدين وهو الدائنة وبيع الثمن
 بالثمن وهو الصرف وما نحن فيه السلم وحاصل الغنى ومن باع الاخرة بالثمن
 الدنية يظهر له الخسارة الكاملة في تجارته والغنى الفاحش في معاملته ان ات
 ذنبا فما عهده يمتنع من النبي ولا يحبلي بمصرم ات فعل مضارع للتكلم
 ذنبا مفعوله الباء زائدة في الموضعين من النبي متعلق بعهدى من بمعنى الباء و
 حاصل الغنى ان افعل ذنبا ما بعد ما ثبت من الذنوب والشعر والخدم فاني
 الرجوع غفرانه لان عهدى وهو الايمان بالنبي عليه السلام ليس مستقصا ونقص
 التوبة بارتكاب العصية لا ينقص الايمان ولا يتعلق بذنب محبة عليه السلام
 ورجاء شفاعته بمنقطع وان كان من شان الذنب قطع المودة فان اذمة
 منه بتسميتي محمد وهو في الخلق بالذم الفاء للتعليل منه صفة ذمته
 بتسميتي متعلق بمذمة وتسميتي مصدر المجهول مضى الى مفعوله الاول ومحمدا
 مفعوله الثاني وحاصل الغنى ليس يتعلق بالنبي عليه السلام مستقصا لا لا
 وعد الشفاعة من النبي عليه السلام بسبب كون اسمي محمد اروي وعد الشفاعة
 ان يسمي محمد وهو في الخلق بمراعات النوع ان لم تكن في معادى اخذ بيدي
 فضلا ولا فقل بازالة القدم المعاد مصدر او مكان وزمان والمراد به زمان
 رجوع الارواح الى الابدان ولا تاكيد للشرط والجواز فقل وروى لا بالنسبة

والشديد بمعنى العهد والذمة وحاصل الغنى ان لم يكن النبي عليه السلام في عودى
 يوم القيمة لكسنا شافعا لافضل منه وان لم يكن كذلك فقل لها الخاطبة
 انضربها الرجل للوقوع في الهلاك حاشاء ان يجرم الربى مكارمة او يرجع
 الجار منه غير محترم حاشا انهم معنيا بمعنى التنزيه اي انزيمه تنزيها وغيره
 كخبرته او من احرامه اذا منعه والكلام جمع مكرمة بمعنى الشفاعة والنجار
 بمعنى الشجيرة الداخل في الجوار والعهد يحرم بناء للفاعل والمفعول الربى مفعوله
 او مفعول ما لم يسم فاعله والنجار فاعل يرجع غير عال من الفاعل ومحترم اسم
 مفعول مضى اليه وحاصل الغنى انزه النبي عليه السلام من ان يبيع الرابح شفاة
 او يرد الشجيرة منه بغير احترام لانه معدن الكرامة ومنع الاحترام ومنذ
 الرقت افكارى مدايحه وجدت خلاصى خير ملزم بكسر الزاد يقال الزمة للشي
 فالزمته اى جعلته كهيلا للشي فتكفله واوجبه على نفسه الزمت فعل
 ماض للتكلم افكارى مفعوله الاول مدايخ مفعوله الثاني وحاصل الغنى جاز
 توجهته عليه السلام بصرف افكارى في انشاء مدايحه باخلاص التوبة تكمل
 لى وقم بتخليصى من كل شدة وبليته ولن يفوت الغنى منه يد ترتب الانبياء
 الا زهاري الاكر الغنى بالكرم مع القصر ضد الفقر ومع المد الغنى وبالفصح مع
 القصر لاقامة ومع المد الكفاية وترتبت بكسر الزاد بمعنى افتقرت واريد باليد
 ايدي المحتاجين والحياء بالقصر المظهر والاكر بفتحين جمع الكمة مثل حسنة بمعنى
 الربوت الغنى فاعل يفوت منه صفة الغنى ويذا مفعول يفوت ترتب
 فعل ماض فاعله مستتر فيه راجع الى اليد والجملة صفة يدا وحاصل
 الغنى لا يفوت غنى النبي عليه السلام ونفعه يدا من المحتاجين بل يصل
 الى جميع الايدي المفتقرة كما ان المظربت لا زهاري الارض المرتفعة والجملة

انعم الله مع بعد ما من الاء ذلك النبي عليه السلام يصل نفعه الى جميع الخلق
 لانه ارسل راحة للعالمين وانه زهرة الدنيا التي تقطعت يد اهرير بما انشئ عليهم
 والمرد زهرة الدنيا مستلذاتها الشهية بانزهر في زينة جمالها وسرعة زوالها
 وزهير بالقصير هو ان سلمي بضم السين احد اشعار السبعة الذي كانت قصايد
 مغلفة على باب الكعبة فاستقلت عند نزول قوله تعالى وقيل يا ارض بلعي
 ما لك الايات واليا في حاله وابوه واخوته وابنته ونبتة وسبطه وهم نفع
 انما وكسر الراء ابن سنان رئيس قبيلة غطفان وهو من اجود ملوك العرب
 وزهير فيه مدائح واشعار وصلها اليه من هم كثير من اعطياها والمطايا فوق
 العادات لم ارد فعل مني للتكلم زهرة مفعولة وقطعت فعل ماض يد افعالة
 زهير مصطاليه وحاصل المعنى لانه من مدح النبي عليه السلام مستلذات الدنيا
 ومنافعها التي اخذها زهير من هم عوصا عن مدحوله انما اردت بمدائح
 للنبي عليه السلام شفاعته للاحرة بالكرم الخلق ما في الوديز سوانه عند
 حلول الحادث لعمري الودان الحاء اليه والحلول الوقوع والنزول والحادث مفرد
 لما دقات بمعنى الافات والبلات والهم نفع العين الممهلة وكسر الهم وفحتها اي
 الشامل للخلق ما نافية او استفهامية اخبر مقدم من عوصولة مبتدأ الود
 فعل مضارع للتكلم وحاصل المعنى يا اكرم عباد الله القريين عند الله ربي
 العالمين ما حصل لي من الحاء اليه سوانه عند وقوع الحادث من الموت وهو ال
 يوم القيمة الشامل لجميع الخلق والى يضيقر رسول الله جاهد بي اذ الكرم
 تجلي باسم مستقر الحاء من الوداه وهي رفعة المنزلة تجلي بالحاء اي تصف
 وبالحيم اي انكشف والكرم هو الله تعالى وفي الجمع بين الكرم والمنعم نفع
 عظيم كقوله تعالى بربك لكرم تعليمك لان يقول العبد ما عرفت الاكرام

رسول الله منسوب منادى المصطفى وجاء فاعل بصنيف الكرم مبتدأ على خبره
 وحاصل المعنى ان بصنيف جاهك ووسعة مرتبتك بسبب شفاعتك
 لي يا رسول الله لان الله الكريم منصف باسم المنعم بالفعل من المذنبين وانما منهم
 فتجود على شفاعتك واخبر على الكريم باسم المنعم فان من جودك الدنيا و
 ضرتها ومن علومك علم التوح والقلم ذاك انت الموقان لرجل فكل واحد منهما
 ضرة الاخرى كذلك الدنيا ضرة الاخرة لعدم امكان الجمع بينهما كما قال النبي عليه
 السلام من احب اضرته اخر ديناه ومن احب ديناه اخر باخرته فاذا واما ينق على غيري
 ومن لطائف ما قبل عتب الدنيا لتاخير عاقر وتقدير ذي جهل فقالت خذ القدر
 انبولك من انبائي لذلك رفعتهم واهل لتقي ولادي ضرتي الاخرى وحاصل المعنى
 لي بصنيف قدرك بجود شفاعتك لو احسن امتك لان من جملة جودك نفع
 الدنيا نفع الاخرة ومن جملة علومك علمك ما في التوح وما جرى به القلم يا فسر
 لا تقضي منزلة عظمت انكبا اثر في القرآن كالهم وهو صغار الذنوب
 وحاصل المعنى بانفس لا تناسي من رخصت الله تعالى الاجل ارتكاب المعاصي لان
 ذنوب الكبار عند عفوسات العيوب كالصغار من الذنوب لعل رخصة ربي حين
 يقسمها فاني على حسب العصبان في القسم بكسر القاف جمع القسمة وحاصل
 المعنى ارجو رخصة ربي من حسن الظن فلي حين يقسمها ويظهرها يوم القيمة
 بان فاني على مقدار العصبية الكثيرة والقليل في القسمة يارب واجعل رجائي
 غير منعكس لديك واجعل حسابي غير مخرب بالحاء النجدة اي المنقطع وحاصل
 المعنى يارب ارحمني واجعل رجائي لرحمتك غير منعكس عندك واجعل حسابي
 وحسن ظني بعمرك غير منقطع لقولك في الحديث لقد سئنا عند
 ظن عبيدي والطف بعبدك في الدارين ان له صبرا متي بدعة الاهوال ينهزم

وحاصل المعنى يارب تغلف بعبدك بتوفيق الطاعة في الدنيا ونيل الشفاعة في
الآخرة لأننا صبراً صديقاً متى بطلت الامور المخلوقة ينهزم صبره ولا يثبت
في ذلك واذ الطفت به نبت كالجبال ولا ينهزم من الاقوال واذ تسبى صلاة منذ
دائمة على نبي نهمل ومنهجه استجب بغيره بشكون الحاح جمع سحاب وتراد من الصلوة
زيادة التعظيم والاکرام وانهل السحاب بالمطر اي تشد انصابه والتخشم بكسر الخيم
اي السائل واذ انما حاضر بسحب متعلقة صلوة مضى اليه منك ضفة
صلوة دائمة ضفة اخرى على النبي عليه السلام متعلقة دائمة او صلوة
بنهمل متعلقة باذن ومنهجه عطف على نهمل وقد اتي لناظر بالصلوة على سيد
المرسلين صلوة الله عليه وعلى آله وصحبه ابلغ الوجوه ولحسن الاكرام حيث
جمع في حق النبي ذكر الصلوة ودوامها ووقتها ومبتدأ النزول ونهاية
وكثرة ما في ضمن الانصاف وعومها في ضمن السيلان وحكمها وتبيينها بالامطار
واثبات السحاب لها فلهذا عشرة اشياء يستفاد بعضها بالدلالة وبعضها
بالاشارة وحاصل المعنى يارب واذ تسبى صلوة نازلة منك من فضلك دائمة
على النبي عليه السلام باقضية المطر بشدة الانصاف والسيلان عليه والمعنى
واذن لكثرة صلوة نازلة منك على الدوام من الشرف والتكريم والتعظيم
على سيد الانام ما رخت عذبات البان ريح صبا واطربا لعيس ماد العيس بالقم
رغد بتشد يد النون المفتوحة والهاء المهملة الى مبلت وعذبات بالذال المعجمة جمع
عذبة مثل ترة وتمرة وهي الانصاف والبان شجرة اغصان لطيفة والصبا
الريح الذي نهبت من مطلع الشمس الى الاستوى الليل والنهار ويقال لها القبول
وتقابل باب الكعبة فكانها تصبو اليها اي تميل وفي الحديث نصرت بالصبا
اي القبول وهاكك عاد الله بور فيل كون الصبا حارة رطبة توتر في الاشجار

ولا غفر

والاغصان وتليتها وتبيح القوى النامية في الارض وتزيتها باقواع الانوار
يتبرك الشعراء بذكرها في الاشعار والطرب الخفة الحاصلة من المسترة
المشقة للهزة والحركة والعيس جمع اعيس وهي الابل الابل التي خالط بياضها
بشقرة اي حمرة شديدة وهي كرام الابل والنمر بفتح النون الضنوت الحسن والمطر
فعل ما من العيس من قوله حاوي فاعله والعيس مضاف اليه وحاصل المعنى
يارب واذ تسبى صلوة منك على النبي الكريم منه مدة امدالة اعضاء الاشجار
ريح الصبا ومدة غريك الابل في المشي بالسرعة السابق الابل بالصلوة الحسن
والغناء لها وكنت المدتان معتبرتان بهما عن جميع الزمان والمعنى يارب واذ لكثرة
صلوة نازلة منك مدة بقاء الزمان ووجود الزمان العالمين على سيد المرسلين
وعلى اخواته من الانبياء والملائكة المقربين وعلى اله وصحبه اجمعين والتابعين لهم
بالحسن الى يوم الدين الحمد لله تعالى حق حمده بحمد عبده في حمده على كل حال
وعلى ما يسر للعبد الضعيف من القدرة على شرح القصيدة المشهورة بالبردة
مع قلة بضاعة وشدة مصيبة وعلى ختمه فباله الكعبة المعظمة ذا الله
تعالى كرامة ومهابة وسنته سفاه لطالبين ارجوان يكون كفارة لذنوب
عند الله ارحم الراحمين والعبد الضعيف على الكردي من فقر شيخ محمد المجذو
جزاة الله تعالى عنا خيرا اختتام قصيدة برده تمت الحكاية بعون الله

اليك يارب قد وجهت حاجاتي ورجيت بابك يارب برغبتي انت اعلم بما يحوي
الصمير يا عالم السر علام الخفية اقض الحوائج لي ربني ستاري سوالي يارب
من فاض الحاجاتي وسع بفضلك رزقي كما عيش بر يا ق سم الرزق من فوق

التمسوا لا تخذلوا بذنب تفرقة واعترف بجهودك يا رب خطابا يسهل اموري
واخبرها بمنقلي بعد المات الى رضوان جنات جهودك امل ومطلي وبلغني الى
اقصى مرادات وبلغ الى السهل في اهل وفي ولدي ورد في غوا خيال بهر صلي يا رب
يا خالق الخالق يا من لا شبيه اسمع دعائي وستر لي ما في باطن تعالى فلا وصف
يقوم به لو اصفين ولا مدح البريات فضل اله العالمين يا محمد عمن المختار
خير البرية باسمك لا فتاح يا فتاح هذه الكواكب الدرية في مناب شرف
النبوة سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم اما بعد حمد لله والصلوة و
السلام على خير جنبيه المصطفى فهذه من انفس الشيخ الامام العالم العلامة
الفاضل الصالح قدوة الانام فخر العلماء وبقية السلف الكرام زين
الارباب حجة البلغاء شرف الدين ابى عبد الله محمد بن سعيد بن الحسن البصري
الولاي المصري تغمده الله برحمته وادخله فنيح حنة امين والسبب في تصنيف
هذه القصيدة انه عسفة فالج فابطل تصفه فتفكر ان يقول قصيدة في مدح
رسول الله عليه السلام وتوسل اليه وتضرع اليه لديه وسأله وكشف
ضرة واستشفع به العز وجل فكيف مسودة وهم بانقادها الى حضرة رسول
الله عليه السلام فبينما هو ذات ليلة رأى النبي عليه السلام وتوسل اليه وتضرع
اليه لديه وسأله وكشف ضرة فتاداه فرفقه كشف ضرته وغفر له ببركة
قصيدتك فانتبه معافى سالما فاخذ المسودة بانقادها الى صريح رسول
الله عليه السلام ولم يكن يعلم بها احد فصادقه بغض الفقراء فبدا بالسلام
وقل يا اشير الدين اسمعني القصيدة التي افنتها في مدح النبي عليه السلام فقال
لما لي القصيدة يعنيها فاني مدحت النبي عليه السلام بقصيدة كثيرة
فقال القصيدة التي اولها من تذكر جيران بذي سلم فقال والله لم يطالع

عليها احد فقال والله لقد سمعت البارحة تنشد بين يدي من صنفت فيه وهو
يتأمل كمال القص وقد دعاك فغاما لك الله تعالى وغفر لك ببركتها وبلغت
فلك البشري قال قد نعمنا عليه فذهب وذكر ما جرى بيني وبينه بين الناس
فغشاه امرها وكثرت بركتها وبلغت الصاحب بها الدين وزير ملك
الطاهر فاستنسخ القصيدة ونذر ان لا يسمعها الا ما فيها فاما مكشوف
الرأس وكان يجب سماعها كثيرا وتبديرك بها مواهله وراؤا من بركاتها
امور اعظيمة من دينهم ودينها هم هذا نص كلام المصنف رحمه الله و
ما جرى منها مع ابن الصادق المرفوع مشهور عند اصحابه وروى عنه عظيم
اشرف فيه على العرف فسمع قال لاله يقول له في النوم ام النبي عليه السلام
او غيره امض الى الصاحب بها الدين فطلب منها البردة فقال علي بها
قال فاخرجها ووضعها على عينيته فعوفي من الرمد لوقته وساعته باذ
الله تعالى وهي مشهورة البركة فاذا ابت في بيت فليقرع عند الحاجة فانها
بمنجته الطيبا اعاد الله تعالى من بركاتها على صاحبها بحق من صنفت فيه
وهذه القصيدة معروفة بالفضائل ومشهورة بالبركات وتترت مراتبه
هذا جسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد عبدك ونبيك وحبيبك
ورسولك النبي الامي وعلى اله وبارك وسلم رب يسر ولا تعسر عليا اجسم الله
الرحمن الرحيم ابنت الح جسم الله الرحمن الرحيم يا رب ان عظمت زنوبي
كثيرة فقد علمت بان عفوك اعظم لان كان لا يرحمك الا احسن من الذي
يرجو المشي الخمر ما اليك وسلة الا الرجا وحميك ظني ثم اني سلم ادعوك
رب كما امرت تضرعا ولئن رددت يدي فمن ذا يرحم جسم الله الرحمن الرحيم
الهي عبدك المعاصي انا كما مفر بالذنوب فقد دعا كما قال اغفر فانت

لذلك اهل وان نظره فنرحم سواك اللهم الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
 الرحمن الرحيم احسن الافتاح صلى الله على البعوث لآل محمد سيد العرب
 والعجم من ذكر جيران بدي سلم الحج وابن فضيلة منبركة راهت اولينست
 كه انرا از جمله شرائط قرائت داشت انذيتيان ان آداب در شروع نكته
 اول اجتناب از حرام در پوشيدن و خوردن و آشاميدن دوم رعايت
 اخلاص سينوم تقديم عمل صالح چهارم پاكي بدن و جامه و حالي
 پنجم استقبال قبله ششم برك و لا فوشين هفتم ثناني باري تعالى را اول
 وضوءه بر حضرت رسالت بناه عليه السلام دعای بعد از ختم است
 اللهم ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين ان تستخفوا
 ففتحوا كمال الفتح ما يفتح الله للناس من رحمت فلا يمنن لها ولا يامسك
 فلا يرسله من بعده وهو العزيز الحكيم فافتح بيني وبينهم ففتحوا ونجني ومن
 معي من المؤمنين وفتح السماء فكانت ابوابا وسيرت الجبال فكانت سرابا
 جنات عدن مفتحة لهم الابواب انا ففتحنا لك ففتحنا ميمننا المغفر لك الله ما تقدم
 من ذنبك وما تاخر واخر اجنوبها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين
 بعد از ان اما جاء نصر الله بالشمسية تا اخره بخواند تعالىست كه واضح
 ابن فضيلة مباركه محمد موصلي كه يكي از اكابرين بود چون عمر شريف ايشان
 بهفتاد و پنج رسيد ايشان را مرضي واقع شد كه نصف بدن ايشان را
 حركه نائل شد چنانچه شانزده سال در جامه خواب بهمانند ايشان
 هر شب جمعه انبراي روح يرفتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مدح
 ميكفتند و فضيلة نظره ميكردند در شاعنه در مدح رسول الله عليه
 السلام نظره فرموده انه شب جمعه و شب عيدين بود كه ابن فضيلة

ممنون نظره كردند در ساعت رسول عليه السلام در محراب ديدند كه از شوق
 هر دو حاضر شدند و فرمودند كه قرا بخواند و گفت يا رسول الله من مقابوكم
 مرة شاذده سال است كه در اين موضع مانده ام حضرت دست مبارك
 خود را بر اعضاي او ماليدند و اين بيت خواندند كرايات و صبا باللس
 راحته و اطلقت ارباب من ريفته اللهم ازان كفتد كه بر هر عضوي دزد مندم
 خوانند شفا يابد خون از خواب بيدار شد برخاست در مان شد و در رفا
 ديكر آمده است كه رسول الله عليه السلام جامه سفيد كه بر دمياني كويد
 در خواب بوي پوشايند چون بيدار شد آن جامه همراه وي بود هفت سال
 ديكر زنده بود ندرسه نوبت بكعبه رفتند چون فوت كردند آن جامه همراه
 ايشان نهادند اين را فوايد بنسب است از خواندن اين فضيله جمعيت دل
 حاصل ايد و در خانه كه باین فضيله مداومت نمايند بركت و جغيك ورد
 شنبلي بيداريد و طاعون و خستكي و جن و زلزله نشود و غايبها شي كه
 اكابر دين از اين فضيله مباركه يافتند و مجرب كردند بسيار است
 حاصل انكه از براي هر مقصود و مطلب و كوي خوانده شد
 ميتر و محصل شد مجرمة بنى صلى الله تعالى عليه وسلم تمت

الشرح الفضيلة البردة الباكه بعون الله تعالى

في سنة اربع و تسعون

ومائة والـ

من هجرة منزله

الغزو

الشرف

م

امین بک

۱۲۱

۱۲۱

